وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة :علم النفس

المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية، بثانوية حريزي البشير ــ العش برج بوعريريج)

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

– اعداد:

بوبعاية آسيا

– اشراف الاستاذ:

د/ قـرين العيــد

السنة الجامعية: 2020/2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية

الشعبة :علم النفس

المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية، بثانوية حريزي البشير ــ العش برجبوعريريج)

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

– اعداد:

بوبعاية آسيا

– اشراف الاستاذ:

د/ قـريـن العيــد

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

قال عزوجل: (ولئن شكرتم لأزدنكم) سورة ابراهيم (الآية 8)، يطيب لي بعد انجاز هذا العمل المتواضع أن أتقدم من هذا المقام بأسمى عبارات الشكر وعظيم الإمتنان لأستاذي المشرف الدكتور "قرين العيد"، الذي تفضل علي بالإشراف في هذه الرسالة فلم يبخل علي ولو لحظة بجهده ووقته، فلا تتسع لا الكلمات ولا المعاني للتعبير عن شكري وتقديري لحرصه الدائم وجديته الصادقة على تزويدي بالنصائح وكل التوجيهات السديدة، والتي كان لها أثر بالغ في تذليل كل الصعوبات التي اعترضتني، فكان نعم المشرف والموجه والمشجع لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث، وله مني خالص الثناء راجية من المولى العلي العزيز أن يبارك فيه، ويجزيه كل خير، ويجعل له ذالك في ميزان حسناته.

كما لا يغيب عن ذهني وأنا أسطر هذه الكلمات التي أختم بها عملي البحثي أن أتوجه بفيض كبير من الشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة، فلهم مني كل التقدير عرفانا لهم على موافقتهم الكريمة لمناقشة رسالتي واتاحة الفرصة لي للاستفادة من خبراتهم العلمية القيمة والتي سترفع حتما من القيمة العلمية لهذه الدراسة.

يسرني كذالك أن أتقدم كذالك بالشكر والثناء الوافر لجميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بصفة عامة وأساتذة علم النفس المدرسي بصفة خاصة، إلى جميع الزملاء والعاملين بالكلية كل باسمه، إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب.

وفي الختام أشكر كل من رفع أكف الدعاء لي في السر والعلن، فمني للجميع جزيل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل، وأسأل الله العلي القدير أن يرزقنا العلم النافع ويلهمنا العمل الصالح المقبول.

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(قل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

صدق الله العظيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه عليه أفضل الصلاة والسلام

إلى من جرعت الكأس فارغا لتسقيني قطرة حب، إلى من حصدت الأشواك من دربي لتمهد لي طريق العلم

أمي نور حياتي

إلى رمز المحبة وبسمة الحياة إلى منبع قوتي اختي الغالية "فايزة"

إلى كل من أخوي "منصور"، "سمير"

إلى رفقاء دربي ومن تقاسمت معهم العلم والمعرفة إلى جميع زملائي في الدفعة وأهدي رسالتي هذه أيضا إلى جميع زملائي العاملين بقطاع الصحة، وإلى كل من يعرف بوبعاية من قريب أو بعيد.

تحية وإهداء خاص لصديقة طفولتي "رتيبة "

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بثانوية حريزي البشير" ببلدية العش برج بوعريريج، حيث كان من المفترض تطبيق الدراسة على عينة قوامها (120) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي للموسم الدراسي 2020/2019 وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد تمت الإعتماد على الإستبانة كأداة للدراسة وفي دراستنا هذة تم اعتماد مقياسين، الأول خاص بالمناخ المدرسي وهو من إعداد الباحثة "سمر سلمان أبو شعبان" (2010)، والثاني مقياس الصحة النفسية من إعداد الباحث "**مروان عبد الله دياب**" (2006) لكن تعذر تطبيق الدراسة ولكن يمكن أن نتوقع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية حريزي البشير، أيضا يمكن توقع وجود علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وأبعاد الصحة النفسية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، الصحة النفسية، تلميذ مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:

The curent study aims to reveal the relation between the school's environnement and mental health of pupils in Hrizi El Bachir secondary School of BBA. The study was supposed to be applied to 120 students male and female from the 2019/2020 school year;where we have adopted the descriptive and the analytical approach ,as we have adopted the questionnaire as a tool in our study;the first questionnaire is about the environment school which is prepared by the researcher "Samar Salman Abu shaabane"(2010),the second one is about the mental health which is prepared by the researcher"Marouan Abdallah Diab"(2006). Although that the study couldn't be applied we can suppose that there is a positive relation between the environment school and the mental health of high school pupils at Harizi Al-Bashir High School. It is also possible to expect a statistically significant relationship between the school environment and the mental health dimensions of the students at the stage high school.

Key words: School environment**,** Mental health**,** Secondary School pupil.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الآية.	أ
02	إهداء.	ب
03	كلمة شكر وتقدير.	ج
04	ملخص الدراسة باللغة العربية.	د
05	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	هـ
06	فهرس المحتويات.	و
07	قائمة الجداول.	ز
مقدمة.		09
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
01	إشكالية الدراسة.	12
02	فرضيات الدراسة.	14
03	أهمية الدراسة.	15
04	أهداف الدراسة.	15
05	تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.	16
06	الدراسات السابقة.	16
07	التعليق على الدراسات السابقة.	23
الفصل الثاني: المناخ المدرسي		
تمهيد.		26

01	تعريف المناخ المدرسي.	26
02	التطور التاريخي لمفهوم المناخ المدرسي.	27
03	المظريات المفسرة للمناخ المدرسي.	28
04	العوامل المؤثرة للمناخ المدرسي.	30
05	أنماط المناخ المدرسي.	32
06	أبعاد المناخ المدرسي.	34
07	محددات المناخ المدرسي.	39
08	أساليب تحسين المناخ المدرسي.	40
خلاصة.		41
الفصل الثالث: الصحة النفسية		
تمهيد.		43
01	تعريف الصحة النفسية.	43
02	تطور مفهوم الصحة النفسية.	44
03	النظريات المفسرة للصحة النفسية.	45
04	أهمية الصحة النفسية.	46
05	معايير الصحة النفسية.	48
06	مناهج الصحة النفسية.	49
07	مستويات الصحة النفسية.	51
08	خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.	51

خلاصة.		53
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة.		
تمهيد.		56
01	الدراسة الاستطلاعية.	56
02	منهج الدراسة.	56
03	مجتمع وعينة الدراسة.	57
04	حدود الدراسة.	57
05	أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.	57
06	الأساليب الاحصائية.	64
خلاصة.		64
قائمة المراجع.		67
قائمة الملاحق.		72

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع المحاور الستة التي يشملها استبيان المناخ المدرسي.	58
2	يوضح توزيع الأبعاد التي يشملها استبيان الصحة النفسية.	59
3	يمثل معالمل الإتساق الداخلي لاستبيان مقومات البيئة الأكاديمية من خلال ارتباط الأبعاد بالاستبيان ككل.	60
4	يمثل صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية.	61
5	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية.	62
6	يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الصحة النفسية.	64

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مقياس المناخ المدرسي.	
2	مقياس الصحة النفسية.	

أولا:

الجانب النظري

مقدمة:

تعتبر المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تسعى وتسهر على تربية النشئ من خلال تزويده بالقيم والمعتقدات السليمة، كما لها بالغ الأثر في نمو وتشكيل شخصيتهم مع اكسابهم الأنماط السلوكية الإجابية والمقبولة التي تتوافق وتتماشى مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في مجتمعنا فضلا عن دورها في تنمية الأفكار وكذا المعارف العلمية وفق مجموعة من الأنظمة والقوانين التربوية وذلك حسب كل مؤسسة، وهذا ما يؤكده علماء الإجتماع في كون أن المدرسة عبارة عن مؤسسة تربوية وإجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الفرد داخل الجماعة بطريقة حضارية، كما تعد المدرسة مناخا ومجتمعا مصغرا يساعم في بلورة أفكار واتجاهات التلاميذ، مع اعدادهم ليكونوا أفراد مسؤولين ومنتجين في نفس الوقت داخل المجتمع وذلك من منطلق أن المفهوم الحديث للمدرسة لم يعد مقتصر على مجرد كونها مكان لتقديم المعرفة وحسب، بل مجالا تتفتح فيه شخصيته وترقى فيه امكاناته وتتم، وهي بذالك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ماهو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعارف والخبرات، بل الاهتمام والإحاطة بجميع الجوانب لدى التلميذ سواء كانت البدنية أو الذهنية أو الوجدانية أو الإجتماعية، لكن كل هذه الجوانب لا تتحقيق إلا بوجود مناخ نفسي اجتماعي مدرسي مناسب يسمح بتطوير شخصية التلميذ بالشكل الذي ذكرناه والذي يشكل نوع من الإنسجام بين المتعلميين والمعلميين ولقد أكد على هذا كل من "**بولاتشن**" و"**مالون**" عام **(1994)** بقولهما أن "المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة في بعضهم البعض، وانفتاح العلاقات الإجتماعية بينهم والنظام المدرسي الجيد والقيادة والتعاون داخل المدرسة فضلا عن توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة يعد من أهم المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي".

تكمن أهمية توفير مناخ مدرسي ملائم وإيجابي للتلاميذ من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية والتعليمية التي تكفل له الشعور بالتوافق ونوع من الإتزان وبالتالي الحد من ظهور المشكلات النفسية لديهم خاصة إذا ماتعلق الأمر بخصائص الفترة النمائية التي يمر بها ومالها من تأثيرات مباشرة على نمو وتكوين شخصيته.

إدراكا منا لأهمية الموضوع ارتأينا إلى تسليط الضوء على العلاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في مؤسساتنا التربوية ومدى تحقيقه لنسبة الصحة النفسية عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حيث اشتملت دراستنا على جانبين:

الجانب الأول احتوى على ثلاثة فصول:

– الفصل الأول خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة وتحديد تساؤولاتها وصياغة الفرضيات مع الإشارة إلى كل من أهداف وأهمية الدراسة، وتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات المتناولة وفي الأخير التطرق إلى حدود الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية.

– الفصل الثاني تم فيه التطرق إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم المناخ المدرسي، ثم عرضنا التطور التاريخي لهذا المفهوم؛ ومختلف عوامله وأهميته؛ والنظريات المفسرة له؛ مع ذكر بعض أساليب تحسين المناخ المدرسي داخل المؤسسات التربوية.

– الفصل الثالث تم فيه التطرق إلى كل من مفهوم الصحة النفسية، والتطور التاريخي له، والنظريات المفسرة لها، مع التحدث عن أهميتها ومظاهرها ومعايرها، وتحديد خصائص الشخص المتمتع بها.

الجانب الثاني تم تخصيصه للجانب التطبيقي والإجراءات المنهجية للدراسة: وتم التطرق فيه إلى منهج الدراسة المتبع، مجتمع الدراسة؛ عينة الدراسة؛ أدوات جمع البيانات؛ إجراءات التطبيق والأساليب المتبعة.

01- الإشكالية.

02- الفرضيات.

03- أهمية الدراسة.

04- أهداف الدراسة.

05- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.

06- الدراسات السابقة.

07- التعليق على الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

لقد أولت الدول المتقدمة وحتى النامية في العالم الحديث اهتماما كبيرا بالتعليم والمدرسة وذلك نظرا لأهميتها في حياة الشعوب، لذلك عملت على إنشاء الكثير من المؤسسات التعليمية المختلفة، وجهزتها بمختلف التجهيزات سواءا على المستويين المادي أو البشري وذلك نظرا لما تقوم به المدارس من أجل توفير كل الفرص المناسبة لتعليم الفرد كي ينمو جسميا، عقليا؛ وانفعاليا؛ واجتماعيا نموا سليما يؤثر في شخصيته وما يصدر عنها من سلوك، والمدرسة تضم عددا كبيرا من الأفراد الذين تنشأ بينهم العديد من العلاقات سواء كانت اجتماعية أو إنسانية والتي تشكل في مجملها جوا عاما خاصا بها، ويختلف بشكل أو آخر من مدرسة إلى أخرى.

حيث يعتبر الجو المدرسي السليم من أهم المحفزات والدوافع للتعليم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه، وأنه يحظى بتقدير زملائه له فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه، وقد دلت العديد من الدراسات على أهمية الجو المناسب داخل المدرسة ومن بين هذه الدراسات دراسة "**ليفين**" **(1953)** على أن الجو العام الذي يسود المدرسة ويتميز بالإستبداد قد يؤدي إلى زيادة الإنتاج ولكن مقابل ذلك ظهور سلوك عدواني عند الطالب في حين أن الجو الديمقراطي يؤدي إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقة بين أفرادها **(سلامة، 1970، ص 110 ـ 108).**

يتفق معظم الباحثين في هذا الميدان على تسمية هذا الجو الناجم عن التفاعل داخل المؤسسة التربوية بالمناخ المؤسسي، وقد كان "**كورنيل**" **(1955)** من اوائل من استخدم مصطلح المناخ المؤسسي عندما قام بوصف المناخ المدرسي بأنه نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم كما يراها الأخرون في المؤسسة **(زاهر، 1980، ص20).**

وبعد هذا أخذت فكرة هذا المفهوم طريقها إلى الظهور في أوائل الستينات، حين ظهرت دراسات وبحوث حول توضيح طبيعته وتحديد أبعاده الأساسية **(الشربيني، 1980، ص 46).**

ولكن لم يحدث أي تقدم جوهري في بحوث المناخ المدرسي إلا بعد ما اعد "**هالبن وكروفت**" أداتهما عام **(1962)** والتي عرفت باستبيان وصف المناخ المؤسسي، ثم تبعها العديد من الدراسات الأجنبية التي إهتمت بدراسة المناخ المؤسسي وعلاقته ببعض المتغيرات، منها ما أوردته "**فاطمة المصري**" **(1994)** مثل دراسة "ماكدل وآخرون" والتي درست أبعاد المناخ المدرسي علاقته بكل من التحصيل واتجاهات الطلبة نحو الجامعة، وسلوك الطلبة واتجاهاتهم الأكاديمية، أما في البلاد العربية فظلت تفتقر إلى مثل هذه الدراسات حتى مطلع الثمانينات حين قام "**زاهر والشيخ**" **(1980)** بترجمة استبيان وصف المناخ المؤسسي الذي أعده "**هالبن وكروفت**"، ومن هنا كانت الإنطلاقة لتوالي الدراسات العربية منها دراسة "**يونس**" في مصر والتي كشفت عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي العام للطالب، ويؤكد "**باخوم**" سنة **(1996)** أنه على الرغم من الإهتمام بدراسة بيئة التعلم أو المناخ التعليمي بالنسبة للتلاميذ

فإن كثير من علماء النفس أكد على ضرورة الإهتمام بإعدادها والإهتمام وبنائها وفهم طبيعتها وتأثيرها في العملية التعليمية **(باخوم، 1996، ص 158).**

ومنه فإن رسالة المدرسة اليوم لا تقتصر على حشد المعلومات في رؤوس التلاميذ بل أصبحت المهمة التربوية أساسا، ذلك لأن بيئة المدرسة تتضمن نوعية وكيفية معينة من العلاقات بين التلاميذ واللآخرين داخل محيط المدرسة وبالتالي لها تأثير على صحتهم النفسية وسلوكهم، الذي يوصف أحيانا بالتوافق وأحيانا بسوء التوافق فمثلا العلاقات التي تقوم على أساس الحب تختلف عن تلك التي تقوم على أساس والكراهية، والعلاقات التي تقوم على أساس التسامح تختلف عن تلك التي تقوم على أساس العقاب الإنتقام وكذالك العلاقات التي تقوم على الإشباع تختلف عن علاقات الحرمان والإحباط **(المغربي، 1992، ص10).**

فالمدرسة بأساليب التفاعلات بين أفرادها، والعلاقات السائدة بينهم تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الكثير من أنواع السلوكات الإيجابية، وتنميتها عند الطلاب وحمايتهم من الوقوع في دوامة اختلال مستوى صحتهم النفسية، وبالتالي فهي مسؤولة مسؤولية كبيرة على المحافظة، وحماية صحتهم النفسية.

ويؤكد "**أبو اسحاق**" **(1955)** على دور المدرسة في رعاية الصحة النفسية للطلبة بقوله "إن الصحة النفسية عامل مهم من عوامل التفوق وزيادة معدل التحصيل الدراسي، والتماسك الإجتماعي، والترابط الأسري والإلتزام الخلقي بمنهج الله" **(أبواسحاق، 1995، ص 02).**

يتضح أن المناخ المدرسي الناجم عن العلاقات الإنسانية والإجتماعية داخل المدرسة يشكل الإطار الذي ينمو فيه المتعلم من بعد الأسرة حيث يكتسب فيه خبراته، وينهل منه معارفه، ويمتص قيمه واتجاهاته وأنماط سلوكه، ومن هنا فإنه يؤثر تأثيرا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية المتعلم وعلى توافقه الدراسي، فإن كان هذا المناخ صحيا وسليما مشبعا بالحب، والفهم وتقدير حاجات المتعلمين قائما على المشاركة وكذا التعاون والإحترام ومنحى للحرية، وكافلا للضبط والإلتزام وتحمل المسؤولية، وبالتالي سيساعد على نمو شخصيات أقرب إلى الإتزان والتكامل والتوافق، والصحة النفسية السليمة، وعلى العكس من ذلك فإنه في حالة المناخ المدرسي الذي تسود فيه أساليب الضغط والقسر والإكراه والعنف، والشعور بالخوف والتهديد وتصدع العلاقات الإجتمعاعية والإنسانية، أو التي تشبع فيها الحرية الزائدة والفوضى والإهمال مع التسبب فينعدم فيه الضبط، أو الذي لا يقيم إعتبارا لحاجات المتعلميين ولا يحترم شخصياتهم، لا يؤدي في غالب الأحوال سوى إلى نمو مظاهر السلوك الشاذ والإنحرافات السلوكية لدى المتعلمين كالكذب، والسرقة وأيضا الغش والعنف والعدوان، وإلى سوء التوافق الدراسي وتدني مستوى صحتهم النفسية.

ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة هو الوضع الراهن وماهو ملموس في واقع مدارسنا اليوم خاصة مرحلة التعليم الثانوي نظرا لحساسية المرحلة كونها تتعامل مع المراهقين، وتحاول الكشف عن كل قدراتهم المختلفة وميولاتهم والعمل على رعايتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تؤدي على إشباع حجاتهم

وتطلعاتهم لأجل العمل على مواصلة التعليم وهم يتمتعون بقدر وفير من الصحة النفسية اللازمة لتكيفهم مع أنفسهم ومع المجتمع من حولهم لمواجهة المستقبل، كل ذالك كان له أثر كبير في إختيار هذا البحث خاصة وأن مناخ المدارس الثانوية في الدول العربية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة لم يحظى بالعدد الكافي من البحث والدراسات، ومن هنا تولدت فكرة موضوعنا البحثي والذي سيتناول دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحة الثانوية بثنوية حريزي البشير ببلدية العش وعليه فقد تحددت اشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

وانطلاقا من التساؤل العام تحددت عدة تساؤلات جزئية هي كالتالي:

–هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(الشعور بالكفاءة)** والثقة بالنفس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

–هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(القدرة على التفاعل الإجتماعي)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(التحرر من أعراض الأمراض العصابية)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والبعد **(الإنساني والقيمي)** لدى تلايذ مرحلة التعليم الثانوي؟

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(تقبل الذات وأوجه القصور العضوية)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2 – فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية الرئيسية:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية حريزي البشير ببلدية العش برج بوعريريج.

2-2 الفرضيات الفرعية:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(الشعور بالكفاءة)** والثقة بالنفس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(القدرة على التفاعل الإجتماعي)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(التحرر من أعراض الأمراض العصابية)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والبعد **(الإنساني والقيمي)** لدى تلايذ مرحلة التعليم الثانوي.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وبعد **(تقبل الذات وأوجه القصور العضوية)** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

3– أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة التالية فيما يلي:

– التأكيد على توفير مناخ مدرسي ملائم يساعد على بناء شخصية المتعلم بناءا سليما.

– التأكيد على أن التحصيل الدراسي الجيد لا يرتبط فقط بيما يقدم من معارف وخبرات وإنما يرتبط بمستوى معين من الصحة النفسية لابد من العمل على تحقيقه من خلال توفير مناخ مدرسي مناسب.

– مواكبة هذه الدراسة لمتطلبات العصر من حيث السعي لتحقيق درجات عالية من الجودة من عمليتي التعليم و التعلم حيث تسهم في تنمية مهارات التلاميذ.

– تدارك النقائص في الوسط المدرسي وإيجاد الحلول المناسبة والمنتجة.

4– أهداف الدراسة:

– الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية بشكل عام في البيئة المدرسية.

– وكذا الكشف العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي وكل بعد من أبعاد الصحة النفسية في البيئة المدرسية.

– معرفة نمط المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية الجزائرية.

– معرفة وتحديد مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل المدرسة الجزائرية.

– الوقوف على الخدمات التي يجب توفرها في المدرسة الجزائرية من أجل تحقيق مستوى عالي من الصحة النفسية عند التلاميذ.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1 المناخ المدرسي:

هو البيئة المدرسية والتعليمية المادية والمعنوية، التي تتضمن العلاقات بين التلاميذ فيما بينهم ومع الطاقم التربوي من أساتذة وإداريين، والمواد والأنشطة والتجهيزات المدرسية، ومنه فإن الدرجات المتحصل عليها من إجابة التلاميذ على استبيان المناخ المدرسي هي التي تحدد ما إذا كان المناخ إيجابيا أو سالبا.

5-2 الصحة النفسية:

هي جملة المؤشرات التي قد يتمتع بيها الفرد والتي تساعده على حسن التوافق مع نفسه ومع بيئته، أي الشعور بالراحة والطمأنينة والسكينة والإنسجام مع الذات والآخرين في نفس الوقت، ويمكن إجمال هذه المؤشرات فيما يلي: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الإجتماعي، النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس ...إلخ، وبالتالي فإن الصحة النفسية يمكن تحديدها من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في إجابته على بنود استبيان الصحة النفسية.

5-3 تلميذ التعليم الثانوي:

هو التلميذ الذي يدرس في السنة الأولى ثانوي حتى السنة الثالثة ثانوي من الطور النهائي بالمرحلة الثانوية، ويتراوح سنه مابين 15 إلى 19 سنة.

6- الدراسات السابقة:

6-1 دراسات المناخ المدرسي العربية:

6-1-1 دراسة "شعيب" (2014): تحت عنوان المناخ المدرسي بالمدارس التربوية الخاصة وعلاقته بكيفية إدراك المعلمين والمعلمات العاملين به.

- وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة بمدينة "نجران" كما يدركه المعلمون والمعلمات الاملون بهذه المدارس.

- إعتمد على عينة دراسة بلغ قوامها (168) معلم ومعلمة.

- استخدم المنهج الوصفي.

- تم إعتماد مقياس للمناخ المدرسي من إعداد الباحث.

- تم التوصل بعد الدراسة إلى النتائج التالية: المناخ السائد بالمدارس التربوية الخاصة كان إيجابيا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

-وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في مدركاتهم عن المناخ المدرسي لصالح المعلومات.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ المدرسي تعزى بسنوات الخبرة (**الطلحي، 2018، ص 261**).

6-1-2 دراسة "صولي" (2014): تحت عنوان " المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي"، دراسة ميدانية في تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، لنيل شهادة ماجستير، تحت إشراف الدكتور "**عواريب لخضر**"، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، خلال السنة الدراسية 2014/2013.

إن الدراسة التي أعدتها الباحثة تعد بالفعل دراسة بسيكولوجية مهمة في مجال البحث في متغير المناخ المدرسي، فقد أحاطت بالمضوع إحاطة دقيقة وموسعة وجعلت من عينتها عينة متنوعة وذلك لإختيارها عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط وسنة ثالثة ثانوي والذين قدر عددهم ب (978) من مجموع **(9780)**، وهم تلاميذ متوسطة "مولاي العربي"، وتلاميذ متوسطة "إبن باديس"، ومتوسطة "سيد روحو"، وتلاميذ متوسطة "مسروق محمد الحاج عيسى"، ومتوسطة "بن موسى الحاج" بمجموع (606) تلميذ وتلميذة، أما بالنسبة للثانويات التي وقع عليها الإختيار العشوائي هي ثانوية "الخوارزمي"، ثانوية "لاسليس الجديدة"، ثانوية "مولود قاسم نايت بلقاسم"، ثانوية "مسروق محمد بن الحاج عيسى" بمجموع (372) تلميذ وتلميذة، وعليه فقد:

- هدفت دراسة صولي إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، ومعرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية حسب متغير الجنس.

- إعتمدت على في دراستها على عينة قوامها (976) تلميذ وتلميذة في مدينة ورقلة من الطورين التعليمين المتوسط والثانوي.

- استخدمت المنهج الوصفي في البحث.

- الأدوات التي اسخدمتها: اعتمدت الباحثة في دراستها على استخدام استبيان المناخ المدرسي من إعدادها و آخر للصحة النفسية من إعداد "**مروان عبد الله دياب**".

- وقد توصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في الصحة النفسية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص (**صوشي، 2017، ص 11-12**).

6-1-3 دراسة "حمد" (2016):

حملت عنوان دور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي في المدارس الأساسية وسبل تفعيله رسالة لنيل شهادة ماجيستير، تحت إشراف الدكتور "**محمد هاشم آغا**" والأستاذ الدكتور "**عامر يوسف الخطيب**" بجامعة الأزهر-غزة - 2016/2015.

حيث أن دراستها تمركزت حول عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في الإجتماعات المنعقدة لمناقشة القضايا المتعلقة بالمسيرة التعليمية وقامت دراستها على:

- هدفت الدراسة للكشف عن دور مجالس الأباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية وكل سبل تفعيله.

- إعتمدت في دراستها على عينة قوامها (100) فرد موزعة كالأتي: (9) من مديري المدارس، (50) من المعلمين، و(41) من الآباء.

- استخدمت في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.

- أدوات الدراسة: استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة وقد قامت ببنائه حيث تكونت من جزئين الجزء الأول خاص بالسمات الشخصية، أما الجزء الثانب فهو خاص بدور مجالس الأباء في تعزيز المناخ المدرسي وسبل تفعيله بالمدارس الأساسية.

- وقد توصلت من خلال دراستها للنتائج التالية:

- إلى أن اشراك أولياء الأمور في الإجتماعات له دور كبير في تعزيز المناخ المدرسي في العديد من الجوانب سواء (الأكاديمي، أو الإدراي؛ أو الإجتماعي؛ أو الإرشادي).

- الحصول على درجات عالية لدور مجالس الأباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية ومختلف سبل تفعيله **(عبد الكريم أحمد، 2016، ص 05).**

6-1-4 دراسة "المسرورية" (2016):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: المناخ المدرسي وعلاقته بالإلتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط، في تخصص الإدارة التعليمية تحت إشراف الدكاترة "**علي حميس**" و"**علي سليمان الجرايدة**" و"**محمود خالد جاسم**"، من أجل نيل شهادة ماجيستير ، بجامعة – نزوى- عمان سنة 2016/2015، وقد أجريت الدراسة من أجل:

- هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والإلتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط.

– إعتمدت الباحثة على عينة قوامها (400) فرد من معلمين ومعلمات من مدارس الحلقة الثانية بمسقط.

– استخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي في دراستها.

– أدوات الدراسة: استخدمت الإستبيان كأداة للدراسة، وقد قامت باستخدام استبيان المناخ المدرسي الذي أعده "**هوي**" (2002)، وقامت بتعديل بعض الفقرات على لتكيفها مع البيئة التي تريد التطبيق عليها.

– وقد توصلت من خلال دراستها للنتائج التالية:

–وجود علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والإلتزام الوظيفي في مدارس الحلقة الثانية بمسقط عمان.

– واقع المناخ المدرسي ايجابي وبدرجة كبيرة على جميع الأبعاد **(المسرورية، 2016، ص7).**

6–2 دراسات المناخ المدرسي الأجنبية:

6–2–1 دراسة "مانور" Manor (1987):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثيرات البيئة على النجاح في المدارس الثانوية من خلال تحديد أنماط المدارس الثانوية في الأرض المحتلة فلسطين منذ عام (1948).

ـ الأداة المستخدمة: قامت الباحثة باستخدام مقياس بيئة الفصل وهي معدلة أصلا عن الأداة التي أعدها أصلا "**موس**" (1984)، واستخدمت أيضا مقياس ذكاء المجموعات وهو من إعداد "**أورتر**" (1966).

ـ عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها 1765 تلميذ وتلميذة.

وبعد اكمال الدراسة توصلت إلى:

ـ إن البيئة تأثر على النجاح في المدارس الثانوية.

ـ هناك عدة أنماط داخل المدرسة راجعة نتيجة لتأثير البيئة، فهناك مدارس ترتكز على المهام الأدائية وهي ذات بيئة تنافسية، وهناك مدارس ترتكز على تأيد المعلم والإبتكار وهي ذات بيئة متعاونة **(مصداع، 2018، ص 12).**

6–2–2 دراسة "بيتر" و"ولكو" pietere & welko (1992):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تدريب المعلمين لفترة قصيرة على إدراك التلاميذ لطبيعة المناخ السائد داخل غرفة الصف.

ـ أداة البحث: استخدم مقياس المناخ الصفي والذي يعرف بإسم مقياس البيئة الصفية وهو من إعداد "**موس وتركت**" (1974).

ـ عينة الدراسة: طبق على عينة قوامها 20 معلما و28 تلميذ وتلميذة.

ـ وقد توصل الباحثان بعد إكمال الدلراسة إلى:

ـ لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين إدراكات الطلاب لإدارة الصف وطريقة التدريس وعلى طول فترة التدريب.

ـ يوجد فروق دالة احصائا في ادراكات الطلاب للمناخ المدرسي الصفي وذلك لصالح المعلمين الذين قاموا بالمشاركة في البرنامج التدريبي من بداية العام المدرسي **(بن الشيخ وبن الزين، 2014، ص75).**

6-2-3 دراسة "بوكر" Booker (2013):

تحت عنوان تصورات المدراء والمعلمين حول أنماط القيادة وعلاقتها بالمناخ المدرسي بالمدارس الإعدادية بولاية "تينسي" Tennessee.

ـ هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تصورات المدراء والمعلمين حول أنماط القيادة بالمدارس الإعدادية و المناخ المدرسي.

ـ عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (36) مديرا و(1080) معلما ومعلمة من المدارس الإعدادية بولاية "تنسي".

ـ تم استخدام مقياس المناخ المدرسي ومقياس القيادة من إعداد الباحث.

ـ تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: وجود علاقة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي وأنماط القيادة بالمدارس الإعدادية.

ـ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر المعلمين والمديرين حول أنماط القيادة **(عايش، 2013، ص 41).**

6-2-4 دراسة "تامايو" Tamayo (2015): بعنوان المناخ المدرسي والمواطنة الأكاديمية لدى الطلبة في الفليبين "Schcool Climate and Studente's Academic Citizenship".

– هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والمواطنة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة في جامعة مايندانو في الفليبين.

–عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (1184) طالب وطالبة للعام الدراسي 2015/2014.

– اعتمدت الدراسة على الإستبانة كأداة للدراسة من إعداد الباحث.

– تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

– بعد الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مناخ مدرسي إيجابي في جامعة مايندانو بالفليبين.

التعليم يكون أفضل عندما يكون هناك تبادل للأفكار، وأن الطلبة يفضلون التعلم مع مدرسيين يتواصلون معهم بطريقة فعالة وواضحة ومكتوبة مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في التفكير والتعلم.

– بينت الدراسة أن البيئة الإيجابية داخل الجامعة تساهم بتحقيق ارتياح المتعلمين ورضاهم عن المناخ المدرسي داخل الجامعة (**منصور ومحرز، 2017، ص 99**).

6-3 دراسات الصحة النفسية العربية:

6-3-1 دراسة حامد زهران (1995): تحت عنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا المهني لدى خريجي وخريجات شعبة التعليم الإبتدائي بكليات التربية ومقارنتها بخرجي شعب التعليم العام بكليات التربية".

– هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بين الصحة النفسية والرضا المهني لدى خرجي شعبة التعليم الإبتدائي ومقارنتها بخريجي شعب التعليم العالي بكليات التربية.

– بلغت عينة الدراسة (718) طالب وطالبة من خريجي وخريجات شعبة التعليم الإبتدائي وشعب التعليم العام بكليات التربية.

– استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي كمنهج للبحث.

ـ تم الإعتماد على ثلاث مقايس لتطبيق الدراسة وهم: (مقياس الصحة النفسية للشباب) من إعداد "حامد زهران"، و"فيوليت إبراهيم" 1991، و(مقياس الرضا المهني للمعلم) من إعداد الباحث، (مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة) من إعداد عبد العزيز الشخص.

– بعد تطبيق الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الصحة النفسية والرضا المهني لخرجي شعبة التعليم الإبتدائي والتعليم العام بكلية التربية.

– مستوى الصحة النفسية ككل لدى طلاب شعبة التعليم العام متساوي مع مستوى الصحة النفسية ككل لدى طلاب التعليم العام بكلية التربية (**نواس، 2002، ص 98**).

6-3-2 دراسة "حسين" (2004): بعنوان " الخبرات الصامدة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأطفال".

– هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الخبرات الصامدة والمساندة الأسرية بالصحة النفسية لدى الأطفال.

– تم اختيار العينة عشوائيا حيث تكونت من خمسة أطفال، أربعة ذكور وفتاة تتراوح أعمارهم مابين 10 سنوات و 12 سنة.

– تم الإعتماد على مجموعة من الإختبارات وهي: إختبار الصدمة، اختبار ضغوط ما بعد الصدمة اختبار المساندة الأسرية؛ اختبار العصابية؛ اختبار مقياس الصحة الفسية.

ـ تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذين تلقو مساندة أسرية كبيرة والذين تلقوا مساندة أسرية أقل بالنسبة للصحة النفسية.

ـ يوجد فروق دالة بين الأطفال الذين تعرضو إلى خبرات صادمة والأطفال الذين لم يتعرضوا لخبرات صادمة **(حميداني وبخوش، 2016، ص 12).**

6-3-3 دراسة "العمري" (2012): بعنوان " الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث".

ـ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي والصحة والنفسية.

ـ استخدم المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

ـ بلغ عدد عينة الدراسة (428) تلميذ من المدارس الثانوية.

ـ تم استخدام مقياس الإنجاز الأكاديمي من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية.

ـ تم التوصل إلى النتائج التالية بعد الدراسة: وجود فروق بين منخفض الضغوط النفسية ومرتفع في الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية **(العمري، 2012، ص 80).**

6-3-4 دراسة "عواطف" (2014):

بعنوان "اتجاهات المعلمين نحو مديري المدارس الإبتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية".

ـ هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو مديري المدارس الإبتدائية والصحة النفسية بولاية الوادي.

ـ قامت هذه الدراسة على عينة قوامها 114 معلم.

ـ اعتمدت على الإستبانة كأداة للدراسة حيث إعتمدت على استبيان اتجاهات المعلمين من إعدادها ومقياس الصحة النفسية من إعداد الدكتور محمد صالح مكاوي.

ـ توصلت دراستها إلى النتائج التالية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو مديري المدارس والصحة النفسية **(ملوكة، 2014، ص 12).**

6-4 دراسات الصحة النفسية الأجنبية:

6-4-1 دراسة "اركيل" (1985): بعنوان " الدعم الإجتماعي من جانب الزملاء في العمل وأثره على الصحة النفسية ".

ـ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدعم الإجتماعي من جانب الزملاء في العمل على الصحة النفسية.

ـ تكونت عينة الدراسة من (336) فردا.

ـ استخدم مقياس الصحة النفسية كأداة.

ـ تم التوصل إلى النتائج التالية: الدعم من طرف زملاء العمل له اثر في التقليل من الضغط والإضطرابات وبالتالية ضمان مستوى عال من الصحة النفسية **(ارجايل، 1993، ص 31).**

6-4-2 دراسة "باتون ولآخرون" (2003): بعنوان "الإرتقاء بالصحة النفسية في المدارس والثانويات بالسويد".

ــ هدفت الدراسة إلى إيجاد مدخل كلي للإرتقاء بالصحة النفسية في المدارس والثانويات بمدينة السويد.

ـ قامت هذه الدراسة على عينة قوامها 685 تلميذ وتلميذة.

ـ تم الإعتماد علة مقياس الصحة النفسية كأداة للبحث.

ــ وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الصحة تعزى بمتغير الجنس.

ـ دور العوامل النفسية والإجتماعية والمدرسة في شعور التلاميذ بقيمة الذات.

***التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال الدراسات السابقة التي تم تناولها فقد تم تسجيل عدد كبير من نقاط الإتفاق والإشتراك سواءا من حسث التصورات والمنطلقات، أو منح حيث الأهداف، فأغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وهذا ما تضمنته دراستنا أيضا، أما من حيث أداة الدراسة فمنها من استخدمت المقياس ومنها من استخدمت الإستبانة كلأداة للدراسة، ودراسيتنا اعتمدت على الاستبانة، غالبيتها هدفت لمعرفة نمط المناخ السائد في كل بلد حسب مكان تطبيق الدراسة وعلاقته ببعض المتغيرات، وكذلك الأمر بالنسبة للصحة النفسية وتأثيرها على التلميذ بشكل عام وفي جميع مراحلة التعليمية (إبتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

وقد كانت هناك دراستين تحمل نفس عنوان دراستنا ألا وهو "المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى التلاميذ" دراسة بالجزائر بمدينة ورقلة من إعداد الطالبة "**صاولي إيمان**"، وأخرى بالدولة العربية الشقيقة فلسطين ـ غزة ـ وقد حملت نفس الخطوات في دراستنا، إلا الإختلاف يكمن في عدد مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والفئة التي طبقت عليها من حيث المراحل العمرية.

- تمهيد:

1- تعريف المناخ الدرسي.

2- التطور التاريخي لمفهوم المناخ المدرسي.

3- النظريات المفسرة للمناخ المدرسي.

4- العوامل المؤثرة في المناخ المدرسي.

5- أنماط المناخ المدرسي.

6- أبعاد المناخ المدرسي.

7- محددات المناخ المدرسي.

8- أساليب تحسين المناخ المدرسي.

- خلاصة:

تمهيد:

تتحمل المدرسة المسؤولية الكبرى في توفير الجو المناسب من الناحية التربوية وكذا التعليمية للتلميذ، حيث يعمل كل أفراد الطاقم التربوي على خلق مناخ مدرسي خالي من كل المثيرات والعوامل التي تؤدي إلى ظهور سلوكات سلبية بين التلاميذ وأفراد المدرسة، ولي تحقق هذه الأهداف يجب العمل على توظيف كل إمكانياتها المتنوعة بقصد خدمة المجتمع ككل وتخريج جيل من الطلبة قادر على الإنطلاق وكذا الإبداع، لأن عملية التعلم التي تجري في المدرسة تتأثر بشكل أو آخر بهذا الوسط الإجتماعي وتتأثر أيضا بالعلاقات الإجتماعية التي تسوده، وكذا البيئة المادية التي تميزه وهذا مايطلق عليه اسم المناخ المدرسي.

ويعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثا واستمدت كيانها من علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي، وقد جذب موضوع المناخ المدرسي انتباه العديد من الباحثين التربويين وهذا بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تأكد أهميته في التأثير على نتائج العملية التعلمية ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على مفهوم المناخ المدرسي، وتطور المصطلح مع ذكر العوامل المؤثرة فيه، وتحديد أهميته بالنسبة للمتعلم والأنماط المختلفة التي يصنف وفقها المناخ المدرسي وكذا الحديث عن الأبعاد المكونة له، كما أننا سنتطرق إلى ذكر خصائص المناخ المدرسي الجيد من أجل ضمان مناخ مدرسي ملائم.

1- تعريف المناخ المدرسي:

متعددة ومختلفة هي تعريفات المناخ المدرسي ويرجع هذا التعدد والإختلاف نظرا لأهمية المناخ المدرسي ومن بين هذه التعريفات نذكر مايلي:

- **تعريف عبد الله الصافي (2001):** المناخ المدرسي هو المناخ الإجتماعي النفسي في المدرسة من خلال مختلف العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة والتي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الإهتمام الموجه للطالب من قبل المدرسين، أيضا علاقة الطالب بزملائه في الوسط المدرسي ن ومدى إهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية مع الإهتمام بالعلاقات الإجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب (**الخولي، 2011، ص 03**).

- **تعريف القريطي (1992):** المناخ المدرسي العام هو الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية متضمنا الكيفية التي تدار بها ويتم على أساسها اتخاذ القررات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات

على العاملين فيها وتنظيم سير العملية التعليمية وإدارة النشاطات المدرسية وشبكة العلاقات والتفاعلات الإجتماعية بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتهم ووظائفها، فالمناخ المدرسي باختصار هو المحصلة النهائية العامة و المميزة لخصائص المدرسة **(يوسف وعودة، 2007، ص17).**

– **تعريف العميان (2002):** المناخ المدرسي هو البيئة الإجتماعية أو النظام الإجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية المعتقدات والإجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية والإقتصادية داخل المؤسسة **(العميان، 2002، ص 20).**

– **تعريف "سيرجيوفاني وستريت" Sergivani & Starr (1996):** إن مناخ المدرسة يعتمد على الإنطباعات ومن الصعب تعريفه بدقة فقد ينظر إليه على أنه مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي يشعر بها الطلبة و المعلمون اتجاه المدرسة**(راقب، 2010، ص 20).**

– **تعريف "هالبن وكرفت" halpin & croft:** المناخ المدرسي هو بمثابة شخصية المدرسة وكما أن لكل فرد شخصية مميزة فإن لكل مدرسة مناخها الخاص بها، فعندما ينتقل معلم أو إداري من مدرسة إلى أخرى فإنه يلاحظ بوضوح الإختلافات في المناخ بين مدرسة وأخرى، وإما يشعر بأن المكان جيد للعمل أو يشعر بأن المعلمين والمدير يكرهون بعضهم البعض وهو بذلك يصف شخصية المدرسة من وجهة نظره **(راقب، 2010، ص 20).**

من خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج أن المناخ المدرسي هو جملة الخصائص المادية والنفسية والإجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقا للثقافة التي تنتهجها وتميزها عن باقي المؤسسات التعليمية والذي له التأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

2– تطورمفهوم المناخ المدرسي:

يعتبر مفهوم المناخ المدرسي من المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغا من طرف الباحثين التربوين، وقد كان "**كورنل**" (1955) أول من استخدم مصطلح المناخ المدرسي عندما وصفه بأنه نتاج لإدراك كل فرد لدوره وأدوار الأخرين في المدرسة، ثم قدم المتغيرات التي ينبغي بحثها في الدراسات التي تهتم بالمناخ المدرسي والتي تتمثل في:

ــ شخصية الطالب وارتباطها بالإنجاز الأكاديمي.

ـ الروح المعنوية للمعلمين العاملين بالمدرسة وارتباطها بتحصيل الطلاب.

ـ مدى مشاركة المعلمين في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة.

ـ مدى التعاون بين المعلمين والإدارة عند معالجة المشكلات المدرسية.

وفي عام (1968) اعتبر "تايجيري" أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين، ويتضمن البيئة من وجهة نظره الجوانب الآتية: الجانب الفزيائي والمادي و الجانب الإجتماعي الخاص بوجود الأفراد في مجموعة، والجانب الإجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجمعات.

أما في عام (1970) فقد عرف "**أونز**" المناخ المدرسي" بأنه بيئة التفاعل بين الأفراد في الوسط المدرسي كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل العاملين بالمدرسة **(الخولي، 2011، ص 3-4)**.

3- النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع المناخ المدرسي وكل حددته حسب وجهة نظرها وهي كالتالي:

3-1 نظرية النسق الإجتماعي: يكمن الإطار المرجعي للنسق الإجتماعي عند "**بارسونز**" في مفهوم الفعل، أو في المفهوم المركب فاعل ـ موقف ـ بمعنى أن موقف الفاعل يشمل فاعلين آخرين، أما الوحدة الأساسية لسائر الأنساق.

تتسم نظرية النسق الإجتماعي بكونها تسعى إلى تحقيق الأهداف، وبناءا على ذلك فإن ما يعرف بالنسق الإجتماعي هو الفعل، أي نسق السلوك الإنساني المحفز، فمن خلال التفاعل بين مجموعة من الفاعلين تنشأ ما يعرف بالأنساق الإجتماعية هي أنساق الفعل، التي تنظم التفاعل وتقننه أو أن النسق مجموعة من الفاعلين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، أو شبكة من العلاقات التفاعلية أما الخطوة اللاحقة لنظرية الفعل فتتمثل في تحليل الأشكال التي تدمج فيها الأفعال، فالنسق الإجتماعي كما يعرفه "**بارسونز**" هو مجموعة من الأفراد المدفوعين يميل للإ شباع الأمثل لإحتياجاتهم، وتحدد العلاقات القائمة بين هذه المجموعة بمقتضى النسق الثقافي المشترك، فالأفراد مدفوعين إذن إلى إشباع حجاتهم، التي تسيطر على التوجيه الدافعي، أما علاقة الأفراد بمواقفهم الإجتماعية فتتحدد في ضوء الأنماط الثقافية الخاصة، ويشير ذلك إلى المكونات الأخرى من توجيه الفاعل نحو الموقف وهو التوجه القيمي".

وعلى ضوء نظرية النسق الإجتماعي فإن المدرسة تعتبر نسق مؤسساتي تهدف إلى تقديم خدمات تربوية وتعليمية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال أداء الإدارين والمعلمين في هذا النسق لأدوارهم، أي أن المدرسة تعتبر همزة وصل بين المجتمع والثقافة السائدة من ناحية، والشخصية المتمثلة في المعلمين والإدارين والتلاميذ ودوافع كل فئة من تلك الفئات من ناحية أخرى.

وعليه فإن هناك علاقات تفاعل بين المعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين الإدارين، وبين الطلاب وبناءا على دور كل فرد داخل المدرسة وعلاقته مع الأخرين يتحدد شكل المناخ المدرسي، والذي يتألف من أجزاء وأ نساق إجتماعية تتوافق فيما بينها ومن ثم يتحدد سلوك كل فرد داخل هذا النسق، وعلى ضوء هذا السلوك تتشكل العلاقات الإجتماعية، والإنسانية التي قد تكون سلبية أو ايجابية والتي يمكن أن تنعكس على النسق الإجتماعي، ومن ثم نستطيع أن نصف المناخ المدرسي من خلال النسق فنقول مناخ مدرسي مناسب أو ملائم لأداء الأدوار المناطة بالمعلمين والتي من خلالها تحقق المدرسة أهدافها التربوية والإجتماعية في المجتمع **(العتيبي، 2007، ص ص 32 ــ 37)**.

6 ــ 2 نظرية النظم الإجتماعية:

يسميها البعض أمثال "**أندرسون**" بنظرية المدخلات والمخرجات وهي النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات والمتمثلة في المناهج و المقرر الدراسي، الوقت المدرس، العلاقات، الوسائل التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية إلى مخرجات والمخرجات في النظام التعليمي هي وحدات التعلم لدى المتعلم وكذا نموه من حيث الشخصية واكتساب المفاهيم والإتجاهات والقيم المرغوب فيها ويستند هذا التحول إلة افتراض مؤاده أن هناك علاقة حطية بين المدخلات والمخرجات، وبناءا على ذلك فإن أي قصور في المخرجات يمكن إرجاعه إلى قصور في المدخلات، وفي ضوء هذا يفترض أن تتكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة **(مصداع، 2018، ص 43)**.

3-3 نظرية الإتجاه التبادلي (التفاعلي): تؤثر هذه العلاقات على درجة إنجاز الأهداف التربوية وفيه أيضا ينظر إلى سلوك التلاميذ بأنه دلالة للعمليات الإجتماعية المدرسية ومعايرها، وبتوقعاتها وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الإجتماعية، فإنها تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الإتجاه التبادلي والتفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن من الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من التلميذ والمعلم **(مصداع، 2018، ص 44)**.

3 ــ 4 النظرية البيئية : تجمع بين التوجهين السابقين فهي تشترك مع توجه المدخلات والمخرجات في الإهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر، والأبعاد الفزيائية والطارئة للبيئة، وتشترك مع التوجه الإجتماعي في الإهتمام بالعمليات الإجتماعية وثقافة البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل بشكل عضوي متفاعل **(الخولي،2011، ص ص 4 ـ 6)**.

4 – العوامل المؤثرة في المناخ المدرسي:

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا ماتوفر إشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وهذا ما أكده "**روبرت**" سنة (1977) وتتمثل هذه العوامل في مايلي:

4–1 الإحترام: ويقصد به شعور الأفراد داخل المؤسسة التعليمية بأن أرائهم ومقترحاتهم تحضى بالعناية والتقدير، فالمناخ المدرسي الإيجابي لا يشعر الأفراد فيه بالقمع وإنما يشعرون بالرعاية والإهتمام وهذا ما يبعث بالإستقرار النفسي والشعور بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية.

4–2 الثقة: وتتمثل في مدى إيمان الطالب بأن الأفراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء و الخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة الدراسية مما يولد لديهم الشعور بالإنتماء وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة بالغياب عنها.

4–3 فرص للمشاركة: حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية إتاحة الفرصة لجميع الطلاب المتأخرين دراسيا في صنع القرار وطرح الأفكار وإبداء المقترحات، فشعور الطلاب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبيا على مفهوم الذات لديهم كما يحرم المؤسسة التعليمية من الإستفادة من أفكارهم وآرائهم في تطوير العملية التربوية.

4–4 التماسك: ويقصد به ارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها ومن المظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد بداخلها بروح الجماعة وميلهم للبقاء فيها والمحافظة عليها.

4–5 التجديد: فالمناخ المدرسي الإيجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع للتجديد، ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد لها أن تعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وأن تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع و أهدافه فالتجديد يثير إهتمام الأفراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحاتهم **(بن دلان، 2001، ص ص 212 ــ 213)**.

4–6 النمط القيادي لمدير المدرسة: للقيادات التربوية مهما اختلفت أنماطها تأثير مباشر، سلبي أو ايجابي على أداء الأفراد داخل المجتمع المدرسي، فمن القيادات التربوية ما تعنى بالأبعاد الوظيفية التي

تتصل بمهام كل العاملين في نطاق الواجبات الرسمية دون الإهتمام بالعاملين، ومن القيادات ما يوازن بين الأبعاد الوظيفية.

4-7 العلاقات الإنسانية داخل المجتمع المدرسي: ذلك أن العلاقات المتميزة بين مدير المدرسة والمعلمين لابد أن تنعكس إيجابا على أداء المعلمين بشكل عام، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المتوخاة، أما العلاقات الإنسانية السلبية التي تنشأ بين المعلمين ومدير المؤسسة فإنها ستؤدي إلى اضطرابات نفسية وجسمية ينعكس أثرها على العمل فيكون الإهمال وسوء الظن، وعدم تقدير المسؤولية وعدم الحرص على تحقيق الأهداف.

علما أن العلاقات الإنسانية القائمة بين المعلمين على أساس من التفرقة والإنقسام وسوء التفاهم والأنانية وتؤثر سلبا على عمل المعلم، وبالتالي على تحصيل التلاميذ، أما العلاقات الإنسانية الضعيفة التي تنشأ بين المعلمين والتلاميذ على أساس التهجم والصدمات وكل الإضطرابات، وعدم التقدير تؤثر على أداء المعلم وبالتالي على تقبل التلاميذ للمدرسة، مما يكون له أثر على مستوى تحصيلهم الدراسي.

4-8 إمكانيات المدرسة وتجهيزاتها: ففي حالة نقص إمكانيات المدرسة وتجهيزاتها مثل نقص الوسائل وكذا المختبرات وعدم وجود غرف مخصصة لها، وعدم وجود ملاعب وساحات لممارسة الأنشطة وإن نقص الغرف وضيق الفصول الدراسية وعدم توفر الإضاءة المناسبة، وسوء التهوية وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالصحة والسلامة، فإن هذا كله يؤثر تأثيرا على المعلم و التلميذ والمدرسة بشكل عام.

4-9 كثافة الطلاب في الفصول الدراسية: إن كثافة الطلاب أو التلاميذ في الفصل الدراسي تؤثر سلبا على المعلم والمتعلم، فالمتعلم لا يستطيع أن يستوعب كل ما يتعلمه لأن فرصة الإهتمام به ومناقشته ومراعاة الفروق بينه وبين زملائه قليلة جدا .

كما تؤثر هذه النسبة المرتفعة من عدد التلاميذ في الفصل الدراسي على أداء المعلم مما يؤدي إلى:

- عدم قدرة المعلم على تنمية المهارات والمواهب الموجودة لدى التلاميذ.
- عدم قدرة المعلم على الإهتمام بتنمية شخصية التلميذ حسب خصائص نموه.
- عدم قرة المعلم على متابعة مشكلات التلميذ وحلها.
- إرهاق المعلم وعدم الإستفادة من مواهبه.
- ضعف التفاعل بين المعلم والتلميذ.
- ضعف قدرة المعلم على إدارة الصف وضبطه **(الحاجي، 1991، ص ص 103 - 106).**

5- أنماط المناخ المدرسي:

يقول "**هالين**" عندما تزور مدرسة ما فليس عليك أن تبقى فترة طويلة حتى تتعرف على مناخ المكان فإذا كان الناس يتميزون ويختلفون في شخصياتهم، فكذالك المدراس تختلف وتتميز بأنماط عديدة من المناخات، ففي حين نلمس في بعض المؤسسات التربوية السيطرة في تسير الأمور المتعلقة بالمدرسة وتعم تبعا لذلك وتنخفض روح المشاركة، في حين نلاحظ في مدارس أخرى روح التعاون والألفة بين القائمين على العملية التربوية في المدرسة وبين التلاميذ وانطلاقا من هذه الملاحظات يمكن للزائر أن يحدد النمط السائد في مدرسة ما **(المعضادي وصادق، 2001، ص 28).**

وعليه فقد اختلف الباحثون في وضع تصنيف محدد لأنماط المناخ المدرسي حيث اعتمد كل باحث على وجهة نظره في وضع تصنيفه الخاص وظهرت بذالك نماذج عديدة منها:

5-1 تصنيف "هالبين وكروفت": يعد تصنيف هالبين وكروفت من أوائل النماذج التي حاولت تحديد أنماط المناخ المدرسي، ففي عام (1962) قام الباحثين بتطوير اداة لقياس المناخ المدرسي من خلال وصف سلوك المديريين والمعلمين، وبعد تطبيق الأداة ذات الأبعاد الثمانية توصل الباحثان إلى ستة أنماط للمناخ المدرسي موضحة كالأتي:

- **المناخ المفتوح:** ويقصد بالمناخ المدرسي المفتوح أنه المناخ الذي يتمتع فيه أعضائه بروح معنوية عالية حيث تسود المدرسة علاقات انسانية واجتماعية قوية، وتسعى إدارة المدرسة إلى إشباع الحاجات الإجتماعية للعاملين فيها والتلاميذ معا، كما أن المناخ المفتوح يتميز بتوفر الحوافز المناسبة والتدريب على العمل المستمر والإشتراك في تخطيط وتنظيم العمل وتوفر الظروف المناسبة للتعليم والتعلم.

- **مناخ الحكم الذاتي:** ويقصد به المناخ الذي تسوده حرية شبه كاملة يتيحها مدير المدرسة للعاملين بها في أداء واجباتهم ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء الأسرة المدرسية، فيتسم الأداء وانجاز الانسانية وعدم التعقيد حيث يتعاون الجميع، وتسود روح معنوية عالية، وإن كانت بأقل درجة من المناخ المفتوح.

- **المناخ المراقب:** هو المناخ الذي يخدم العمل أكثر مما يخدم الحاجات الإجتماعية للأفراد فهو يركز على أداء العمل وكذالك انجازه بالدرجة الأولى، ولو على حساب اشباع حاجات العاملين، وذلك أن الإهتمام بالعمل وانجاز الواجبات لايتيح فرصة للإهتمام بالعلاقات بين العاملين.

- **المناخ المألوف:** ويتمثل في المناخ الذي يتسم بالروح الأسرية أو العائلية، حيث تكون هنالك ألفة بين أعضائها، يهتم فيها بكل العلاقات الإجتماعية وتلبية الحاجات الإجتماعية أكثر من العمل.

– **المناخ الوالدي:** تتميز المدرسة في ظل هذا المناخ بانعدام تفويض السلطة، إذ تتركز السلطة في مدير المدرسة مما يحول دون ظهور قيادات بين أعضاء المدرسة وينجم عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه وكذا الإشراف كما يسود الإنقسام والتخريب في صفوف أعضاء المدرسة، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة لإنخفاض الداء والإهتمام بإشباع الحاجات.

– **المناخ المغلق:** وهو نقيض المناخ المفتوح كليا، فالأعضاء من معلمين وعاملين وتلاميذ لا تتاح لهم فرص لتنمية علاقاتهم الإجتماعية كليا، كما أن أداء العمل وإنجازه يكون منخفض ولا يحوز رضا العاملين والتلاميذ داخل المدرسة **(حجي، 2000، ص ص 127 ـ 129).**

2-5 تصنيف "لتوين وسترنجر": حيث اقترح لتوين وسترنجر ثلاثة أنماط للمناخ المدرسي وهي:

– **المناخ السلطوي:** ويمتاز هذا النوع من المناخ بمركزية اتخاذ القرار داخل المؤسسة التعليمية وماعلى العاملين بها من معلمين وتلاميذ إلا التنفيذ.

– **المناخ المتبني (الحاظن):** وفيه تتكون علاقات جيدة بين أعضائه داخل التنظيم بدلا من علاقات العمل الرسمية .

– **المناخ الإنجازي:** فيه تتاح الفرصة لكافة المستويات والأشخاص للمشاركة من أجل تحديد الأهداف الواجب انجازها واتخاذ القرارات بشأنها **(صوفي، 2018، ص 14).**

3-5 تصنيف الصباغ و قواقزة والضامن:

قسم المناخ في هذا التصنيف إلى نمطين هما:

– **المناخ التنظيمي المساند:** وفيه تحل المشكلات ويتم المساوة بين الجميع ويتم التركيز على التعاون والتكافؤ لتحقيق اللأهداف المرجوة.

– **المناخ المهدد :** ويتم فيه التركيز على الرقابة والسيطرة وعدم المساواة بين الجميع والتأكيد أيضا على الإلتزام بالعمل دون الإهتمام الكافي بالحاجات والرغبات**(معوض، 2007، ص 52).**

4-5 تصنيف لينونبرج: يقسم لينونبرج المناخ المدرسي إلى نمطين من المدارس وفق الخصائص السائدة فيها إلى:

– **المدارس الحارسة:** حيث يتصف مناخها بالقسوة والإنضباط والمحافظة على النظام وعلى كل التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة، حيث لا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ ويسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة والتشاؤم.

– **المدارس الإنسانية:** وهي التي تتوفر بيها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الإجتماعي والتعاون بين كل المعلمين والتلاميذ، وتهتم بالنواحي النفسية والإجتماعية في العملية التعليمية، ويحبذ هذا النموذج لأن المناخ فيه يتصف بالديمقراطية والتي يكون فيها الإتصال مفتوحا بين التلاميذ والمعلمين ولقد دعم "لينونبرج" هذا التصنيف بدراسة طبقها على عينة مكونة من ألف معلم تم اختيارهم من 53 مؤسسة ابتدائية، حيث توصل إلى أن الاتجاهات الإنسانية تنتشر في المدارس ذات المناخ المفتوح، بينما الإتجاهات الحارسة تنتشر في المدالرس ذات المناخ المغلق (**العتيبي، 2007، ص ص 45 ـ 46**).

6- أبعاد المناخ المدرسي:

هناك مجموعة من الأبعاد للمناخ المدرسي يمكن حصرها فيما يلي:

6-1 البعد العلائقي: ويبدو هذا النوع في تكوين علاقات انسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير وصولا إلى المعلمين والتلاميذ وغيرهم من أعضاء المؤسسة التربوية، وهذا يعني أن يكون الجو المدرسي مبنيا على الإيمان بقيمة الفرد والجماعة والعيش بانسجام وبوجود النية الصادقة والتفاعل البناء لذلك لابد من أسس ومبادئ تقوم عليها العلاقات الإنسانية، ويتجلى هذا البعد في العلاقات التالية:

– **علاقة التلميذ بزميله:** إن عملية التفاعل الصفي وأثرها في أداء الطلاب الأكاديمي ليست مقتصرة على التفاعل بين معلم وطالب فحيب بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الأثر البالغ في إنشاء العلاقات بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكذالك الكراهية فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي لأخر أو يتحول من مرحلة تعليمية لأخرى يواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة، إما أن يتكيف معها أو يواجه مشكلات تحتاج للمساعدة وأيضا التفاعل الإجتماعي الإيجابي يتيح للتلميذ فرص تعلم السلوكيات الإجتماعية المناسبة مثل: التعاون ومهارات التواصل ويعزز الإندماج في الجماعة وبالتالي تحقيق الذات، وتشكيل الصداقات الخاصة داخل المدرسة وعليه وجب على كل معلم خلق المناخ الذي يتسم بالثقة والإحترام والتعاون الحقيقي المبني على العلاقات الإيجابية بين التلاميذ (**صولي، 2014، ص 18**).

– **علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:** يعرفها البعض بأنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من المعلمين في الحقل التعليمي (المدرسة) إدارين وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تلربية صحيحة على أسس سليمة.

وتعرف الإدارة المدرسية: هي ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بايجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئيين بما يتفق وأهداف المجتمع الصالح

العام وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمام كل خطوات النجاح **(إبراهيم، 2006، ص 05)**.

وعليه تتحدد علاقة التلميذ بالإدارة بأنماط القيادة فيها حيث هناك ثلاثة أنماط للادارة لها الأثر البالغ على انتاجية وكفاءة المدرسيين وتحصيل التلاميذ:

- **الإدارة البيروقراطية (التسلطية):** وتعتبر نزعا من الإدارة الكلاسيكية التي تقوم على الشرعية القانونية تتصف بالروتين والرسمية والأوامر والنواهي الثابتة وتركز على المؤسسة أكثر من تركيزها على الفرد والجانب المادي قبل الجنب الإنساني.

- **الإدارة التساهلية (الفوضوية):** يقوم هذا النمط من الإدارة على أن كل فرد عالم مستقل بذاته وعنده القدرة والذكاء ويستطيع بهما أن يقوم بالعمل وتحمل المسؤولية، وأن كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد له وقت ينجز فيه العمل، لأن كل فرد له فرديته ودوافعه الشخصية وقد يستغل عدم تحديد المسؤولية في التواكل وفي الكسل وعدم الإنتاج.

- **الإدارة الديمقراطية (التشاورية):** ويقوم النمط الديمقراطي في الإدارة المدرسية على أساس إشتراك المدير للدارسين في اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة والبرنامج ويعمل مدير المدرسة الديمقراطي على تنمية كل ابداعات المدرسيين والتلاميذ وهذا النمط مبني على احترام المدرسين والتلاميذ **(صولي، 2014، ص 20)**.

ومن خلال ماسبق بمكن استخلاص بأن الممارسات التي تطبقها الإدارة المدرسية تختلف من مؤسسة إلى أخرى من حيث شدتها وواقعيتها وموضوعيتها في الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعتني بالبرامج المدرسية التي تقدمها وتسلط الإهتمام على التلاميذ والتعليمات بعدل مع الجميع حيث سيشعر التلميذ بالأمن والطمأنينة حتى أنهم سيجدون متعة في المدرسة والغرفة الصفية وتهتم أيضا بالشبكات وكل الإتصالات الصاعدة والنازلة بين الطاقم التربوي.

- **علاقة التلميذ مع المعلم:** يعد المعلم العنصر الفعال في عملية التعليم، فبمقدار ما يحمل في رأسه من علم وفكر، وما يحمله في قلبه من إيمان برسالته ومحبته لتلاميذه، وما اوتي من موهبة وخبرة في تحسن طريقة التعليم يكون نجاحه وأثره في أبنائه و طلابه والمعلم هو الربان الذي يسخر بمهارته في ايجاد المحبة والمودة بينه وبين تلاميذه ، لذا وجب أن تتوفر بعض الخصائص المميزة في المعلم حتى يكون قادرا على أداء مهنته بجدية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

الخصائص المهنية وتتمثل في:

– الإستعداد المهني: إن مهنة التعليم لها استعداد فطري هذا الإستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر أي أن المعلم الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبرومن هذه الصفات على سبيل المثال: قوة الشخصية، الصوت الواضح والمؤثر، الملامح المعبرة.

– تفوق أدائي: هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح ومن أهمها أنه يمتلك شخصية دافعة ومثيرة للإهتمام ومشوقة، وهو يستمتع بما يعمله ويساند تلاميذته في أعمالهم، كما أنه يمتلك الحماس في العمل و الدفء الوجداني وروح الدعابة والموثوقية.

– إبداع لفظي: المعلم الناجح لابد أن يكون حديثه لتلاميذه مشوق ومثير وأن تكون تعبيراته مميزة وأن يكون لديه مهارة التحدث باللغة العربية الصحيحة، فهو متمكن من قواعد اللغة، كما يجب أن يكون صوته معبرا ومتميزا بوضوح، خاليا من عيوب النطق.

الخصائص الشخصية: وتتمثل في:

– عادل وموضوعي: المعلم مطالب أن يتعامل مع جميع تلاميذه على أنهم سواء بغض النظر عن أوضاعهم الإجتماعية المتفاوتة التي قد يعلمها وكذالك فيما يخص الفروق الفردية بين التلاميذ من النواحي العقلية لا شك أنه يعلم بأن لديه تلاميذ سريعي الفهم والبعض الآخر بطيئ الفهم.

– اتزان انفعالي: وبالتالي الإتزان الإنفعالي والتحكم في النفس أثناء المواقف التعليمية وهي صفة هامة ينبغي أن يتحلى بها كل معلم ناجح.

الخصائص العقلية: وتتمثل في:

– عقل ذكي: يجب أن يمتلك المعلمك عقلا ذكيا، وهذا الذكاء يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة.

– مرن عقليا: يجب أن يمتلك المرونة العقلية حيث يكون قادرا على التوافق والتكيف مع كل الظروف **(راشد، 2002، ص 30).**

– علاقة التلميذ بمحتوى المنهج الدراسي:

تعد المناهج من أهم السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها للارتقاء والتقدم بهم في شتى مجالات الحياة.

فالمنهج هو مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازي وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفق الأهداف التربوية المنشودة **(بلقاسمي، 2016، ص 36).**

تبرز علاقة التلميذ بمحتوى المنهج أثر كبير والذي يتركه على شخصية الطالب من خلال الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها فهما جيد، وعليه لبناء برنامج تعليمي يجب مراعاة الأمور التالية:

– مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، وأن يكون المنهج منسجم مع سيكولوجية التلميذ.

– يجب ألا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية بل ينبغي أن تتضمن مناهج تخرج بالتلميذ إلى البيئة.

– أن تكون أهداف المنهاج شاملة للجوانب الجسمية والمعرفية والإنفعالية والإجتماعية والروحية بهدف تحقيق شخصية متكاملة النمو عند التلميذ **(ابراهيم، 2009، ص 193)**.

من خلال ماسبق نستخلص أن في بناء برامج ينبغي مراعاة الشروط التي تتلائم مع القدرات وتتفق مع ميولهم ويحتوي على مواد ونشاطات مفيدة يمكن أن تساعد التلاميذ على التكيف السليم وتنمية المهارات ونمو الثقة واكتسابهم للقيم الدينية والإجتماعية واستقلالهم العاطفي.

6-2 البعد المادي:

يقصد به الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة الأفراد العاملين بها بشكل عام ولتلامذتها بشكل خاص، ولقد أكدت توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أهمية أن تتوافر في المبنى التعليمي مختلف متطلبات العملية التربوية والتعليمية، وأن يكون قابلا للتوسيع وفقا لحاجات المستقبل وأيضا يراعي أوضاع الطلاب ذوب الإحتياجات الخاصة وتؤكد معاير الجودة الشاملة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسية مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع وكذالك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية **(صولي، 2014، ص 23)**.

كما أن البعد المادي يشمل العناصر التالية:

– **الموقع:** إن الموقع المدرسي من الأمور الهامة في إقامة المبنى المدرسي حيث موقع المدرسة له تأثير جد واضح على أداء كل من الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، كما له تأثير فعال على التحصيل الدراسي ويعد التخطيط لإختيار موقع مدرسي آمن وملائم ومساعد على بيئة تربوية سليمة من أهم أولويات التخطيط ومن مواصفات الموقع المدرسي الجيد نجد:

– توافر وسائل النقل والمواصلات، تعد وسائل النقل التي تكفل الوصول للموقع بأقل قدر ممكن من العناء والتكلفة وأقل قدرة زمنية ممكنة.

– توافر مرافق البيئة الأساسية إذ تعتبر مرافق البيئة الأساسية من صرف صحي وتغذية ومياه نقية وتوصيلات كهربائية وغاز...إلخ **(الزنقلي، 2008، ص 27)**.

– توفير الخدمات العمة مثلا عند اختيار موقع المبنى المدرسي لابد من الأخذ بعين الإعتبار مختلف الخدمات المتوفرة بالحيز العمراني الذي يخدمه المبنى مثل العيادات الطبية، الخدمات الإجتماعية والثقافية و الترفيهية.

– أن تتلائم بناية المدرسة مع طبيعة الحياة الإجتماعية في المنطقة فتسهم في تقبل الحياة الإجتماعية وتحسينها ويتم اختيار الموقع في حدود المخطط العام الذي يخدم الحاجات الحالية والحاجات المتوقعة في المستقبل **(البوهي، 2001، ص 285).**

– **البناء:** يجب أن تكون مواصفات البناء المدرسي تبعث الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي وتتلخص هذه المواصفات فيما يلي:

– الحجرات الدراسية: من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة للتصميم الفيزيقي للمبنى وأنواع التعليم الذي يتلقاه التلميذ داخل الحجرة الدراسية حيث يعد الحجم الأمثل للحجرة الدراسية بالنسبة لعملية التعلم التي تعد مشكلة قائمة في العديد من المدارس.

– حجرات المعلمين: تمثل حجرات المعلمين جزءا من الأبنية الإدارية الهامة بالمدرسة حيث أنها المكان الوحيد الذي يستطيع المعلم أن يتناول المعلم فيها طعامه ويختلط بزملائه المعلمين، ولذا ينبغي مراعات الظروف البيئية التي يقضي فيها المعلمون أوقات فراغهم داخل المدرسة كي يستعيدو نشاطهم وحيويتهم لتكملة عملهم وتأدية مهامه المصاحبة لمهنة التدريس.

– متطلبات تتعلق بالأنشطة التربوية: وتتضمن المتطلبات الأساسية من مساحات للتربية الرياضية والموسيقية والفنية والإذاعية والصحافية المدرسية.

ومن المنطق أن المبنى المدرسي يعد من أهم التجهيزات التعليمية التي تؤثر في عملية التدريس والتعليم ويمكن القول بأن المبنى المدرسي الجيد هو الذي تتوفر فيه المتطلبات التالية:

– أن يكون وظيفي وأن يفي بالغرض الذي أنشأ من أجله.

– أن يتم تصميمه على أساس أنه سوف يؤدي وظائفه المختلفة كوحدة متكاملة.

– أن لايسمح بالتدخل أو التشويش بين وظائفه المختلفة.

– تتحدد ملائمة المبنى المدرسي بواسطة عدد وحجم وشكل ونوعية عمله الوظيفي المناسب، وهذا بالإضافة إلى أن شكل هذا الفصل الدراسي يجب أن يكون مناسب للوظيفة التي تم تصميمه من أجلها **(بلقاسمي، 2016، ص 40).**

من خلال ماسبق نستخلص أن المباني التي تفتقر للجودة والمعايير اللازمة لعملية التعليم والتعلم من شأنها أن تؤثر على النتائج المدرسية للطلبة وتدني مستوى أداء المعلمين وخلق جو يتصف بالتباعد والعزلة وتسود فيه الصراعات والروح المعنوية المنخفضة.

7- محددات المناخ المدرسي:

لعلى أبرز المتغيرات ذات العلاقة بتحديد شكل المناخ المدرسي يمكن انجازها فيما يلي:

7-1 البناء التنظيمي:

وهو الوعاء الذي يجسد الأقسام وتنتشر فيه مكونات المدرسة وتتحدد فيه ارتباطاتها الإدارية متضمنا وصف الوظائف، والمسؤوليات والصلاحيات ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب فإن ذلك من شأنه أن يقلل من إحتمال ظهور المناخ السلبي، وبعبارة أخرى فإنه يصل إلى نقطة الصفر النظري، كما يلعب حجم التنظيم دورا مهما في تحديد خصائص المناخ التنظيمي، إذ أن التنظيمات الصغيرة هي أقرب ما تكون إلى المناخ العائلي وتكون العلاقات بين أفرادها حميمية ومنفتحة.

7-2 نمط الإدارة:

أن نمط الإدارة الذي يستخدمه المدير وما يترتب عليه من الممارسات سواء كانت قائمة على المشاركة والديمقراطية أو أنها متسمة بالأتوقراطية والتسلط إزاء المعلمين أو على ما بينهما من أنماط لها أثر كبير في تحديد نوع المناخ المدرسي داخل ذهنية الأفراد العاملين في المؤسسة، فمثلا لهذا النمط تداعياته على مختلف المستويات داخل المدرسة من حيث الشعور الذي يجماه العاملين في المدرسة وهلى شعورهم أيضا بالرضا الوظيفي، وما ينعكس على نمط الإدارة المطبق داخل المدرسة وبالتالي تأثيره على المناخ الصفي.

7-3 تكنولوجيا العمل: كلما كانت التكنولوجيا المستخدمة في المدرسة ذات طبيعة ثابة غير متجددة فإنه حتما ستسود الأجواء التقليدية إلى حد كبير وبالتالي يكون فيها المناخ المدرسي متجها نحو السلبية في نظر المسؤولين إلى جانب قلة الإبداعات وعدم تقبل الأفراد لتحمل المسؤولية لإنجاز المهمات.

7-4 البيئة الخارجية:

إن العوامل البيئية الخارجية المتعلقة بالسياسات التربوية العامة على مستوى المناطق التعليمية والأنظمة والتعليمات المطبقة والحوافز والعقوبات المعمول بها، ونظام الرعاية والتأمينات المطبقة مما يتأثر به العاملون في المؤسسات التربوية له أثره.

كما أن تدني التخصصات المالية للمدارس، وسياسة خفض النفقات من قبل الجهات الممولة أو في حالة تعيش بعض المدارس ظرفا إقتصاديا سيئ اربما تضطر الإدارة إلى الإستغناء عن العاملين فيها، ومنه فإن تصور المناخ المدرسي هو عبارة عن سلسلة متصلة تمتد من المناخ السائد على مستوى النظام التربوي بجملة إلى المدرسة **(غريبات، 2006، ص 103).**

وفي الأخير نستنتج أن نمط الإدارة المدرسية وأسلوب الإدارة إن كان مركزي وطبيعة مستوى المهام التي يطلبها العمل، ومدى تأكيد التميز والإبداع والروح المعنوية السائدة بين العاملين، ومستوى ونوعية العلاقات السائدة بينهم ومدى الشفافية والوضوح، وتأكيد الإنجاز ودعم جهود التدريب وأسلوب المكافئة والعقاب ودرجة الأمن والمخاطر والكفاءة ومرونة التنظيم مع إشباع الحاجات الإجتماعية والعاطفية والنفسية كلها عوامل مسؤولة عن تحديد نوع ومستوى المناخ المدرسي والذي يرتبط ارتباطا عاليا بانتاجية المدرسة وتحقيقها لأهدافها وأهداف العاملين بها.

8- أساليب تحسين المناخ المدرسي:

إن تحسين المناخ المدرسي هو وظيفة أساسية لكل مؤسسة تربوية وذلك بهدف خلق بيئة ملائمة لجميع أفراد الطاقم التربوي وبالتالي تحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية لهم وتحسين المناخ المدرسي ليكون عن طريق مجموعة من الأساليب يمكن حصرها في مايلي:

8-1 تعزيز بيئة آمنة ومنظمة: وذلك من خلال:

- المحافظة على جودة المباني بصيانتها صيانة مستمرة والحفاظ على نظافتها.
- مكافئة التلميذ على السلوك المناسب وفرض العقاب على السلوك غير اللائق.
- استخدام عقود مع الطلاب لتعزيز السلوكات المتوقعة.
- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين على المشاركة في مخطط الأنشطة المدرسية.
- زيادة عدد المستشارين والأخصائين الإجتماعين والمرشدين وسهولة الوصول إليه.
- إنشاء صناديق اقتراح لتقديم الأفكار المحتملة للتحسين المناخ المدرسي.
- وضع استراتيجيات لضمان السلامة أثناء فترات الغذاء وبين فصول الدراسة وتوفير أنشطة أكثر تنظيم أثناء ساعات الغداء.

8-2 تسهيل التفاعل والعلاقات:

- بناء متوسطات وثانويات صغيرة من حيث المساحة.
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم.

- توفير أنشطة المجموعات الصغيرة.
- توفير فرص متعددة ومتنوعة للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

8-3 تعزيز بيئة وجدانية ايجابية:

- تعزيز التعاون بدل التنافس، تجنب مصطلح الفائزين والخاسرين.
- التأكد من أن كل تلميذ لديه اتصال نشط واحد على الأقل مع الكبار في المدرسة.
- توفير مختص بقضايا التلاميذ مثل الإختلافت الثقافية والطبقية، الإحتياجات العاطفية للتلاميذ.
- زيادة مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة **(Betty tablema , 2004, p 06 ,07)**.

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص بأن المناخ المدرسي دور هام وفعال في عملية التعليم، فإذا ماتوفر المناخ المدرسي على جو يساعد التلاميذ على حب الدراسة والمواد الدراسية، وحب المعلمين القائمين على تعليمهم وتبادلهم الحب والمودة والإحترام، مما يساهم في رفع مستوى العملية التعليمية التعلمية وأن المناخ المدرسي يسوده نقص من حيث التجهيزات والمعدات اللازمة، ويكره فيه المدرسين بعضهم البعض وأيضا التلاميذ، كما أن المناخ المدرسي الإيجابي يساهم في رفع مستوى الصحة النفسية، وبالتالي التقليل من ظهور الإضطرابات النفسية بشتى أنواعها أو التقليل من حدتها إن وجدت خاصة عند التلاميذ.

- تمهيد

01- تعريف الصحة النفسية.

02- تطور مفهوم الصحة النفسية.

03- النظريات المفسرة للصحة النفسية.

04- أهمية الصحة النفسية.

05- معايير الصحة النفسية.

06- مناهج الصحة النفسية.

07- مستويات الصحة النفسية.

08- خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

- خلاصة

تمهيد:

لقد أصبحت الصحة النفسية من أكثر مواضيع العلوم الإنسانية إثارة للإهتمام والدراسة فصحة الإنسان العقلية والنفسية لاتقل أهمية عن صحته الجسمية، فالصحة النفسية تعتبر عنصرا هاما في حياة الناس عامة، فتحقيقها يساعد الإنسان في مواجهة مشاق الحياة وصعوباتها من أجل الوصول لعيش حياة هادئة وسعيدة، كما يساهم في تحقيق أهداف الحياة وغاياتها وعليه فإننا في هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الصحة النفسية، وتطور هذا المصطلح مع الزمن، النظريات التي فسرته، ومع تحديد كل من معايير ومستويات الصحة النفسية لدى الفرد، وكذالك ذكر خصائص الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية.

1- تعريف الصحة النفسية:

تعتبر الصحة بمعناها الواسع توجيه الأفراد إلى فهم حياتهم والتغلب على مشاكلهم حتى يستطيعو أن يحيو ويحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع، ونظرا لما تمثله الصحة النفسية من أهمية كبيرة في حياة الأفراد فنجد العديد من الأطر النظرية التي تطرقت لتعريف لهذا المفهوم ومنها مايلي:

- **تعريف** "**زهران**" (**2005**): يعرفها بأنها حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نسبيا (شخصيا وانفعاليا وإجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق حيث يعيش في سلامة وسلام **(زهران، 2005، ص 09)**.

- **تعريف** "**القوصي**": هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية **(كامل، 1999، ص 14)**.

- **تعريف** "**عبد الخالق**" (**2005**): أنها حالة عقلية انفعالية مركبة دائمة نسبيا من الشعور بالسعادة مع الذات ومع الأخرين والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن والسلامة العقلية والإقبال على الحياة ويتحقق بذلك أعلى درجة من التكيف النفسي والإجتماعي **(بن الشيخ وبن الزين، 2015، ص 171)**.

- **تعريف** "**أيرين** و"**فرنسكوفايك**" و"**فينتشل**"(**1987**): على أنها حالة موضوعية قابلة للإختبار الطبي والبيولوجي ويعتبر كذالك التكيف الأمثل الممكن مع متطلبات المحيط كما يمكن اعتبارها حدثا سيروريا (تفاعليا) لتحقيق الذات، على شكل التعديل العادل والهادف والفعال للبيئة **(حمامدية، 2017، ص 30)**.

- **تعريف** "**ماسلو**": الصحة النفسية هي امتلاك الإنسان شخصية سوية تساعده على التعامل مع الأحداث التي تحدث معه وتختلف عن الشخصية الغير سوية والتي لاتتمكن من التعامل بشكل جيد مع كل الأحداث المحيطة به **(سايب وجبار، 2017، ص 06).**

- **تعريف** "**أدلف ماير**": ويعتبر أول من استخدم مصطلح الصحة النفسية، حيث استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والإجتماعي نحو السواء، والوقاية من الإضطرابات النفسية والصحة النفسية في نظره هي تكيف الفرد مع العالم الخارجي المحيط به، وأيضا تجعل الفرد قادرا على مواجهة أغلب أو كل المشكلات التي تواجهه **(الداهري، 2005، ص 25).**

2- تطور مفهوم الصحة النفسية:

إن المتتبع لنشأة علم الصحة يجد أن موضوعات هذا العلم قديمة قدم الإنسان، فالقرآن الكريم زاوج بين الصحة النفسية والصحة الجسمية، فقد خلق سيدنا آدم في صحة نفسية وجسمية كاملة، ووفر له شرطان الأمن والطمأنينة فأكرمه وأسجد له الملائكة لقوله تعالى "**ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**" (التين الآية 04)، وأشارت الدراسات في الحضارات القديمة إلى إهتمام الفراعنة، والإغريق والصينين القدماء بعلاج جميع الإضطرابات العقلية وإعادة الصحة النفسية وكان العلاج عن طريق الكهنة والسحرة، على أساس أن هذه الإضطرابات ناشئة عن الأرواح وكانت مهمتهم طرد هذه الأرواح والشر.

- عند الإغريق ظهر "هيبوقراط" (365 ـ 377 ق.م).

وقد أرجع الأمراض العقلية إلى خلل في الدماغ، الذي هو مركز النشاط العقلي واهتم بتشخيص حالات لمنغوليا و الهستيريا وقام بعلاجها بأسلوب علمي بعيدا عن العلاج الخرافي **(صوشي، 2017، ص 38).**

2-1 أما "**أفلطون**" **(474 ـ 429 ق.م):**

كانت أراؤه تشاؤمية في الصحة النفسية واعتبر النفس محبوسة في البدن بشهواته، واعتقد أن الأمراض العقلية ناتجة على الشياطين مع هذا كانت له بعض الأراء الجيدة في الصحة النفسية، اعتبر المجنون أنه غير مسؤول على أفعاله ولا يعاقب على جرائمه ودعى إلى عزل المجانين والعناية بهم **(سفاسفة وعربيات، 2005، ص 12).**

2-2 في العصور الوسطى:

ازدهر علم الصحة النفسية في البلاد الإسلامية عكس ما كان الوضع في أوروبا، فكانت العصور الوسطى مظلمة بالنسبة لهذا العلم، وهذا ما أكده "**بريبو**" **(1972)** بقوله: "إنه لأكثر من ألف عام فقدت كتابات أرسطو بالنسبة للعلماء الأوروبيين، بينما أنقذت هذه الأعمال بواسطة العرب"، وهذا وقد اهتم المسلمون بموضوعات الصحة النفسية وعالجوها من خلال دراستهم لعلاقات الإنسان بربه ونفسه، وبالناس وهدفها تنمية دوافع الهدى والسيطرة وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح **(زيدي، 2012، ص 85)**.

3-2 في العصر الحديث:

لقد نشأ هذا العلم في أوربا سنة (1979) وينسب إلى "**فارلي**" لأنه من الأوائل في العصر الحديث ومن الذين بحثو في فرنسا إمكانية إعادة التكيف الإجتماعي للمجرمين والمجانين، وأشار تاريخ تطور الحياة الإجتماعية بفرنسا أواخر القرن التاسع عشر إلى تأسيس عدد من الجمعيات التي تعمل لهذا الغرض وتوالت البحوث والدراسات الطبية والنفسية والعلاج النفسي وتعددت المجالات العلمية والدورية التي تحوي آلاف البحوث والدراسات في الصحة النفسية والعلاج النفسي في الوقت الحاضر **(سفاسفة وعريبات، 2005، ص12-14)**.

3- النظريات المفسرة للصحة النفسية:

لقد اختلفت وتعددت النظريات والإتجاهات المفسرة لنشوء الإضطراب النفسي، والصحة النفسية عموما فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيما يخص سبب المرض وبالتالي تصوره لحالته الصحية وهي كالأتي:

1-3 نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على تفسير الصحة النفسية في قدرة الفرد على مواجهة الدوافع البيولوجية وكذالك الغريزية، والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الإجتماعي، مع القدرة على التوفيق بين مطالب "الهو" و"الأنا "و"الأنا الأعلى" **(موساوي وبن حمدي، 2017، ص ص 62-63)**.

أما الإنسان السليم في نظر فرويد هو الإنسان الذي يملك "الأنا" لديه قدرة كاملة على التنظيم والإنجاز ويملك مدخلات لجميع أجزاء "الهو" ويستطيع التأثير عليه حيث في حالة الصحة لايمكن فصلهما عن بعضهما ويشكل "الأنا" الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص في حين تتجمع الغرائز اللاشعورية في "الهو" حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الإضطراب النفسي) وتكون في حالة الصحة النفسية

مندمجة بصورة مناسبة، وكما يضم هذا النموذج "الأنا الأعلى" والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا يفترض "فرويد" أنه في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد انسانية ومبهجة في حين في حالة العصاب تكون مثارة ومتهيجة من خلال تصورات جامدة مرهقة، ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من خلال غياب الصراعات أو عدم وجودها وإنما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها **(سامر وجميل ، 2007، ص 49).**

3-2 نظرية المدرسة السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدوافع والمثير والإستجابة وبالتالي فإن مفهوم الصحة النفسية لديهم يتمثل في الإستجابة المناسبة للمثيرات المختلفة أي استجابات بعيدة عن القلق والتوتر، ومنه الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد الفرد في التعاون مع الأخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج اتخاذ قرارات فإذا اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه فهو بصحة نفسية سليمة **(شاهر والعيس، 2012، ص 07).**

3-3 نظرية كارل روجرز:

يرى بأن مفهوم الذات ينمو نتيجة التفاعل الإجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات ولكي يحقق ذلك لابد أن يطور مفهومه عنها موجبا وحقيقيا وعليه فإن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم ايجابي عن نفسه، والذي يتفق سلوكه مع المعايير الإجتماعية ومع مفهومه لذاته **(العناني، 2000، ص12).**

3-4 نظرية علم النفس الفردي:

يطرح علم النفس الفردي و الذي يمثله " **أدلر**" السؤال عن الصحة النفسية بشكل مختلف عن التحليل النفسي فقد اعتبر" **أدلر**" العصاب على أنه شكل خاطئ من أسلوب الحياة والشذوذ الإجتماعي فهو يرى أن المجتمع أو المحيط يشكل بنية أساسية للمخوق الإنساني لايمكن الغاؤها أو إبطالها، فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح الشعور الجماعي معيارا للصحة النفسية.

فحسب " **أدلر**" أنه لايمكن إعتبار الإنسان سليم نفسيا إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع ويلتزم أخلاقيا بتحقيق عالم أكثر إنسانية، فلا يوجد تعارض بين فردية الشخص والتصرفات الإجتماعية في علم النفس الفردي فتحقيق الذات والتأهيل المستمر والتقدم المهني وتوسيع مجالات الحرية الشخصية

تحتل عند "**أدلر**" المرتبة نفسها التي يحتلها التضامن والإستعداد للمساعدة والروح الجماعية إذ أن سرورة الإنسان ترتبط بالإلتزام الإجتماعي بالأخرين **(سامر وجميل، 2007، ص 55).**

3-5 نظرية التحليل الوجودي: لم تهتم هذه النظرية بتحديد السيمات الأساسية للصحة النفسية، فمنطلقها قائم على الإنسان السليم ويعتبر فيها المرض شكلا قاصرا من الصحة.

يتجنب التحليل الوجودي الحديث عن العصابات وتصورات الإنسان، فعندما نقود المريض على أساس الأجزاء السليمة الباقية من نفسيته نحو الإعتراف بنفسه وبالعالم، أو تأكيد ذاته والعالم بدلا من البحث في أعماقه عن دوافع شاذة أو عن صدمات لايمكن اصلاحها.

وبناءا على ذلك يرى"**بوس**" أن الصحة النفسية هي التمكين الغير محدود من امتلاك السمات الجوهرية الثمانية للوجود الإنساني وهي:

- امتلاك الإنسان تصور عن وجوده في المكان الذي يعيش فيه.
- امتلاك الإنسان تصور عن الزمن.
- التكامل بين النفس والجسد.
- الإهتمام بالأخرين.
- الإهتمام بالحالة النفسية.
- دور الذاكرة والإدراك للأحداث.
- اللاهروب من الموت.
- تساوي المؤشرات السابقة بنفس الدرجة والشدة **(أبودلو، 2009، ص30-33).**

4- أهمية الصحة النفسية:

يمكن التحدث عن أهمية الصحة النفسية من جانبين هما:

4-1 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

- الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة حيث: يسعى للبحث عن الحلول البديلة في إشباعه لدوافعه حتى لا يكون عرضة للإنهيار أمام هذه الإحباطات وبالتالي الحيلولة دون استنزاف جهده وطاقته في الصراع الناشئ عن عدم إشباع رغباته.

- الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الإجتماعي السليم: فالإتزان الإنفعالي والهدوء في تصرفات الفرد مع الأخرين يؤدي إلى قبوله لديهم، كما أنه يكون أقدر من غيره في تكوين العلاقات الإجتماعية وكذا التفاعل الجاد مع الأخرين.

- الصحة النفسية تمكن الفرد من التعلم الجيد: فالتعلم يحتاج إلى قدر من التركيز والإتزان الإنفعالي والهدوء النفسي والخلو من الإضطرابات النفسية والشخصية .

- الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني: الفرد المتمتع بالصحة النفسية يعمل دائما على تحقيق ذاته، ولذلك فهو يتقن الأداء في مهنته حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح لكي يحقق هذه الذات، ومنه الإنغماس في الإضطراب النفسي يؤثر على إنتاجية الفرد والروح المعنوية ومستوى الأداء.

- الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية: لأن كثيرا من الأمراض النفسية تظهر على الفرد في هيئة اعراض مرضية جسدية مثل ضغط الدم، القرحة المعدية، وبالتالي الإستقرار النفسي والصحة النفسية هما ضروريان لتدعيم الصحة البدنية.

4-2 أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع: وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

- الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وكفايته: حيث أثبتت العديد من الدراسات أن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما ترتفع انتاجيتهم، كما وأن منتجاتهم تتميز بالجودة والإتقان.

- الصحة النفسية تؤدي إلى تماسك المجتمع فالأفراد المتمتعين بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وكذا تكوين علاقات مع الأخرين والإنسجام معهم مما يجعلهم يدا واحدة أمام المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويقوم كل فرد ببذل أقصى جهد مع الأخرين أي روح الفريق لتحقيق الإزدهار والتطور.

- الصحة النفسية تؤدي إلى إختفاء الظواهر المرضية: فبوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهرالسلوكية المرضية **(الشاذلي، 1999، ص 27-31)**.

5- معايير الصحة النفسية:

تتحدد معاير الصحة النفسية بنمط ما يدور في واقع الأفراد وما يواجههم من ضغطات، وتتحدد بمدى غياب عناصر الشعور بالأمن المادي والإقتصادي والإجتماعي، فالصحة النفسية نمط إنساني إجتماعي يرتبط بوجود الإنسان وواقعه، ومن معاير قياس الصحة النفسية مايلي:

5-1 المعيار الإحصائي:

أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائيا تتوزع وفقا للتوزيع الإعتدالي، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (أقل من المتوسط) وبهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الإنحراف إلى طرفي المنحنى إلى اللاسوية، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف على المتوسط العام للتوزيع الإعتدالي.

من المعروف عن المعيار أنه قد يصلح للحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول والوزن، بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مراعاتها يصبح الرقم الذي نخرج به رقما مضللا ولا معنى له، لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر، فمثلا عند قياس الذكاء فنحن نفترض وجود الذكاء ولكنه بشكل واقعي غير ملموس، ولكن نستدل عليه من صفات الفرد (**عبد الغفار، 2001، ص ص 58 ـ61**).

5-2 المعيار الذاتي (الظاهري):

السوية هنا تتحدد من خلال إدراك الفرد لمعناها، فهي كل مايشعر الفرد به ويراها من خلال نفسه فالسوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا عن الذات فإنه يعد وفقا لهذا المعيار غير سوي، فمن الأصعب الإعتماد على هذا المعيار كليا لأن معظم الأسوياء تمر بخبرتهم حالات من الضيق والقلق (**غريب، 1999 ، ص 183**).

5-3 المعيار الإجتماعي:

تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الإجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعيا ويعني ذلك أن الحكم على السوية أو اللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد ويخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعيار المسايرة، أي باعتبار الأشخاص المسايرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر غير المسايرين هم الأبعد عن السوية، فهنالك خصائص لا سوية كالإنتهازية تكتب مشروعيتها في إطار من الرغبة الإجتماعية فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي (**يوسفي، 2017، ص 90**).

5-4 المعيار الباطني:

هو معيار يجمع بين مزايا معظم المعاير السابقة ويعمل على تجاوز مثاليتها في الحكم ليس خارجيا كما هو الحال في المعاير الإحصائية، كما أنه ليس ذاتيا كما هو الحال في المعيار الذاتي، إنما يعتمد هذا المعيار على أساليب فاعلة تمكن الباحث قبل إصدار حكمه من أن يصدر حكمه من أن يصل إلى حقيقة شخصية الإنسان الكاملة في خبراته الشعورية واللاشعورية (**فوزي، 2000 ، ص 22**).

6 – مناهج الصحة النفسية:

يوجد ثلاثة مناهج للصحة النفسية وهي:

6-1 المنهج الإنمائي:

وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء خلال مرحلة نموهم، حتى يتحقق الوصول بيهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانات وكذا القدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا، تربويا، ومهنيا)، ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وإنفعاليا بما يضمن اتاحة الفرص أمام الأفراد للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية **(الشاذلي، 2001، ص 26).**

6-2 المنهج الوقائي:

ويعني الوقاية بوجه عام وهو مجموع الجهود المبذولة في حدوث الإضطرابات أو المرض والسيطرة عليه أو التقليل من شدة ظاهرة غير مرغوبة كالمرض العقلي والجنوح ...إلخ، ويتكون المنهج الوقائي من ثلاثة مراحل هي:

- **الوقاية الأولية:** حيث تهدف إلى إتخاذ إجراءات مسبقة لمنع حدوث الإضطرابات النفسية الأمراض العقلية وغيرها من أنواع الشذوذ السلبي، وذلك عن طريق عدة وسائل منها: التشجيع على حرية التعبير عن المشاعر السند الإنفعالي، حرية الإكتشاف، التأكيد على العلاقات الحوارية البناءة ومحاولة خفض الضغوط التي تؤدي إلى إضطرابات الشخصية.
- **الوقاية الثانوية:** الغية منها انقاص شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر عن الحالات والإهتمام بها بالرعاية والعلاج مع هدف مهم ألا وهو وقف الإضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة.
- **الوقاية في المرحلة الثالثة:** والتي تهدف إلى خفض العجز الناتج عن المرض العقلي وايجاد عمل للتوافق معه ومحاولة انقاص المشكلات المترتبة عن المرض العقلي، واستخدام الوسائل التي تعمل على منع الإنتكاسة **(ساعو، ب س، ص 62).**

6-3 المنهج العلاجي: ويتضمن علاج المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير كل من المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية **(زهران، 2005، ص 12).**

7- مستويات الصحة النفسية:

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابة تتغير من فرد لأخر ومن وقت لأخر لدى نفس الفرد ومن مجتمع لأخر وبذلك فإن الصحة النفسية تتوزع على درجات ومستويات مختلفة وفي مايلي خمسة مستويات تميز الصحة النفسية وهي:

7-1 المستوى الراقي (العادي): هم أصحاب الأنا القوي والسلوك السوي والتكيف الجيد إنهم الأفراد الذين هم قادرين على فهم ذواتهم ويحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء أنهم يقعون في أقصى الطرف الإيجابي في البعد والمنحى الإعتدالي.

7-2 المستوى فوق المتوسط: وهم أقل من المستوى السابق وسلوكهم طبيعي وجيد نسبتهم 13,5 %.

7-3 المستوى الطبيعي والمتوسط: وهم في موقع متوسط من الصحة النفسية المرتفعة والمنخفضة لديهم جوانب قوة وجوانب ضعف يظهر أحدها أحيانا ويترك مكانه للأخر أحيانا وتبلغ نسبتهم حوالي 68%.

7-4 المستوى الأقل من المتوسط: هذا المستوى أدنى من الأخرين من حيث مستوى الصحة النفسية وهم أكثر ميلا للإضطراب وسوء التكيف، فاشلون في تحقيق ذواتهم وفهمها، ويقع في هذا المستوى الأشكال الإنحرافية النفسية والإضطراب السلوكي الحاد نسبتهم 13,5 %.

7-5 المستوى المنخفض: قليل جدا من ناحية الصحة النفسية، وعندهم أعلى درجات الإضطراب والشذوذ مع أنهم يمثلون خطرعلى أنفسهم وعلى الأخرين، ويتطلبون العزل في المؤسسات الخاصة وتبلغ نسبتهم 25 % **(عبد الله، 2001، ص 25).**

ويظهر من خلال هذه المستويات إن الأفراد يتوزعون على مستويات مختلفة من الصحة النفسية كما أن للإضطراب النفسي أشكالا متدرجة في الخطورة.

8- خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الشخصية المرضية وفيمايلي عرض لأهم هذه الخصائص:

8-1 تقدير الذات:

يشعر الأفراد المتمتعون بالصحة النفسية بشعور قوي بالتقبل بذواتهم وتقديرهم لأنفسهم على نحو طيب وهذا التقبل وتقدير الذات يتضمن حب الفرد لنفسه، ولكنه يختلف على الأنانية كما يختلف أيضا عن عشق الذات **(علوي، 2011، ص 68).**

8-2 التكيف:

أي قدرة الفرد على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه مع التأكيد على أن التكيف الملائم لا يتمثل في خضوعه السلبي للوسط الذي يعيش فيه، إذ قد يكون هذا من أحد الأعراض العصابية بل يكون ذو صبغة دينامية يتأثر فيها الفرد ببيئته ويؤثر فيها وبالتالي فإن التكيف النشيط الملازم لكل مجريات الحياة **. (clootier, 1981, p 101**.

8-3 الشعور بالسعادة مع الأخرين:

ويتمثل في حب الأخرين والثقة فيهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الأخرين "التكامل الإجتماعي" والإنتماء للجماعة والقيام بالدور الإجتماعي المناسب والتفاعل الإجتماعي السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الأخرين والإستقلال الإجتماعي، والسعادة الأسرية والتعاون وتحمل المسؤولية الإجتماعية **(زهران، 2005، ص 13).**

8-4 الشعور بالسعادة مع النفس:

يتمثل الشعور بالسعادة مع النفس بالراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والإستفادة من الخبرات اليومية، واشباع الحاجات والدوافع النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة، والثقة ووجود اتجاه متسامح مع الذات واحترام الذات وتقبلها، ونمو مفهوم موجب للذات، وتقدير الذات حق تقديرها **(مدثر، 2002، ص 16).**

8-5 تحقيق الذات واستغلال القدرات:

فهم النفس والتقيم الواقعي، وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعيا وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق الفردية، وتقدير الذات حق تقديرها، واستغلال القدرات والإمكانيات يحقق للإنسان صحة وتوافق نفسي عالي **(الزبيدي، 2007، ص 06).**

8-6 القدرة على مواجهة متطلبات الحياة ومشاكلها:

وتتمثل في النظرة السليمة والموضوعية لمتطلبات الحياة اليومية ومشكلاتها والإيجابية في مواجهة كل هذه المتطلبات والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على مواجهة المواقف الحياتية وصراعاتها وبذل جهد من أجل التغلب عليها وعدم الإستكانة لها، والسيطرة على الظروف الإجتماعية الصعبة والتوافق معها والسعي إلى التعرف على كل ماهو جديد في مطالب الحياة وعدم الإرتكاز على الأفكار القديمة وتخطيها بكل نجاح **(شريت، 2004، ص 05).**

8-7 التكامل النفسي:

ويتمثل في الأداء الوظيفي الكامل المتكامل والمتناسق للشخصية ككل (جسميا، عقليا، انفعاليا اجتماعيا) ومنه التمتع بالصحة النفسية ومظاهر النمو العادي **(زهران، 2005، ص 50).**

- السلوك العادي:

ويتمثل في السلوك السوي العادي، المعتدل، والمألوف، والغالب على حياة أغلبية الناس العاديين والعمل على تحسين مستوى التوافق النفسي **(مدثر، 2002، ص 17).**

8-8 حسن الخلق:

ويتمثل في الأدب والإلتزام وطلب الحلال واجتناب الحرام وبشاشة الوجه وبذل المعروف وارضاء الناس في السراء والضراء ولين القول وحب الخير والكرم وحسن الجوار وقول الحق **(زهران، 2005، ص 14).**

8-9 الفعالية:

الشخص السوي يصدر عنه سلوك فعال وهو سلوك موجه نحو حل المشكلات، والتغلب على الضغوطات من خلال المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشكلات، فالسلوك الفعال هو سلوك صادر عن شخص سوي قادر على استخدام كل الإستراتيجيات لخفض الموارد الفزيولوجية التي تهدد توازن العضوية بسبب مواقف الحياة **(دايلي، 2018، ص 184).**

خلاصة:

وما يمكن استخلاصه مما تم التطرق إليه في هذا الفصل هو أن للصحة النفسية أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي تساعده على التوافق السليم والناجح في شتى مجالات الحياة، وبالتالي إذا توافق الفرد مع ذاته ومجتمعه سيعود بالإيجاب على أداء عمله أداءا جيدا وسيثمر انتاجا أوفر مما يساعد نفسه والمجتمع من حوله على الرقي والتطور.

ثانيا:
الجانب الميداني

- تمهيد.

01- الدراسة الإستطلاعية.

02- حدود الدراسة.

03- منهج الدراسة.

04- مجتمع وعينة الدراسة.

05- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

06- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- خلاصة.

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بكل من متغير المناخ المدرسي والصحة النفسية، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية، والتي تتضمن كل من حدود الدراسة، والمنهج المتبع؛ مجتمع الدراسة وكذا العينة؛ مع تحديد أدوات جمع البيانات المستعملة؛ وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الإستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث أثناء التطبيق ومن ثم يعمل على تجاوزها، كما أن الدراسة الإستطلاعية تستهدف التأكد من صلاحية الأدوات التي اعتمدها الباحث في دراسته وذلك من خلال معرفة الخصائص السيكومترية لأدواته والمتمثلة في الصدق والثبات، أما عن مراحل إجراء الدراسة الإستطلاعية لدراستنا فقد كان من المفترض أن تجري على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والذي بلغ عددهم (800) تلميذ وتلميذة، وقد بلغت عينة الدراسة (120) تلميذ وتلميذة، وتم استثناء (30) تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية لحساب الصدق والثبات ونظرا للظروف الخاصة بالبلاد حول انتشار فيروس كورونا تعذر تطبيق الدراسة.

2-حدود الدراسة:

2-1 الحدود المكانية: كان من المقرر تطبق الدراسة في ثانوية حريزي البشير ببلدية العش بولاية برج بوعريريج.

2-2 الحدود الزمانية: كان من المفترض تطبيق الدراسة خلال شهر مارس 2020.

2-3 الحدود البشرية: كان من المفترض تطبيق الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية حريزي البشير بلدية العش برج بوعريريج.

3- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة إذن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا يهدف للكشف عن واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية داخل المؤسسة التعليمية بثانوية حريزي البشير ببلدية العش والعلاقة القائمة بينهم، وعن العوامل فيهما، ومن خلال إطلاعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسات والبحوث المنلاسبة لهذا

الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأن الدراسة ارتباطية تبحث في العلاقة بين كل من المناخ المدرسي وأبعاد الصحة النفسية.

ويعد المنهج الوصفي من المناهج الشائعة الإستخدام بين الباحثين، حيث يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، بمعنى أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيق من خلال المقارنة أو الارتباط أو المسح أو التحليل **(علي، 2008، ص287)**.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

4-1 مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته.

يبلغ عدد مجتمع دراستنا إحصائيا 800 تلميذ وتلميذة بثانوية حريزي البشير.

4-2 عينة الدراسة: من المعلوم أن العينة هي جزء من مجتمع الدراسة حيث يمكن أن تمثله تمثيلا حقيقيا وهي التي تتوفر فيها خصائص ذلك المجتمع وكذا نسبة التمثيل بالنسبة لأفراد المجتمع الأصلي حيث بلغت عينة الدراسة (120) تلميذ وتلميذة بثانوية حريزي البشير ببلدية العش برج بوعريريج.

- **أسلوب المعاينة:** غير احتمالي عشوائي.
- **نوع العينة:** عشوائية بسيطة.
- **تمثيل العينة:**15% من المجتمع الأصلي.

5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة ومن ثم فحص فرضياتها فقد تم الإعتماد على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وباعتبار الدراسة تتكون من متغيرين هما المناخ المدرسي والصحة النفسية فقد اعتمدنا على الاستبيانين هما:

5-1 وصف مقياس المناخ المدرسي في نسخته الأصلية: تكون المقياس من قسمين.

- **القسم الأول:** تضمن معلومات عامة حول متغيرات الدراسة حيث شملت الجنسين.
- **القسم الثاني:** حيث اختص هذا القسم بالتركيز على محاور المناخ المدرسي، وقد قامت بإعداده الباحثة "**سمر سلمان ابو شعبان**" **(2010)** حيث تضمن (34) فقرة، موزعة على **(6)** محاور، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع المحاور الستة التي يشملها استبيان المناخ المدرسي.

البعد	العبارات
محور الأساتذة	1 ـ 2 ـ 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 .
محور الخطط الأكاديمية و التخصصات المطروحة	7 ـ 8 ـ9 ـ 10 ـ 11 ـ 12 ـ 13 .
محور أساليب التدريس	14 ـ 15 ـ 16 ـ 17 ـ 18 ـ 19 ـ 20 .
محور التقويم	21 ـ 22 ـ 23 ـ 24 .
محور المقررات التعليمية	25 ـ 26 ـ 27 ـ 28 ـ 29 ـ 30 ـ 31 ـ 32
محور الطالبات في الشعب	33 ـ 34.

وقد تضمن استبيان المناخ المدرسي 3 بدائل هي (يوجد، إلى حد ما، لا يوجد).

أما عن سلم تصحيح الأداة فيوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير مكون من درجة واحدة، حيث عند البديل (يوجد) نعطي (2) وعند (إلى حد ما) نعطي (1) وعند (لايوجد) نعطي (0).

5-1-1 الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-1-1-1 الصدق:

- **صدق المحكمين:** قامت "**سمر سلمان أبو شعبان**" (2010) بإعداد الاستبيان في صورته الأولى وعرضه على مجموعة من المحكمين، والذين بلغ عددهم 07 أساتذة ينتمون لتخصصات مختلفة وذلك لأبداء لآرائهم حول مدى إنتماء كل عبارة إلى كل مجال من مجالات الإستبيان، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء آراء المحكمين وقامت بتثبيت العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق أكثر من 90% في الاستبيان.

- **صدق الإتساق الداخلي:**

قامت "**سمر سلمان أبو شعبان**" (2010) بحساب هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط عبارات الاستبيان بالاستبيان ككل وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) و(0,05) وتلراوحت معاملات ارتباطها (0,535 ــ 0,844) وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية، كما تم التأكد منه في دراسة الدكتور "**قرين**" والدكتور "**براهيمي**" من خلال ارتباط أبعاد الاستبيان بالاستبيان ككل مثلما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (2): يمثل معامل الاتساق الداخلي لاستبيان مقومات البيئة الأكاديمية من خلال ارتباط الأبعاد بالاستبيان ككل.

أبعاد استبيان مقومات البيئة الأكاديمية	معامل الإرتباط في المدرسة
محور الأساتذة	0,68
محور الخطط الأكاديمية والتخصصات	0,71
محور أساليب التدريس	0,66
محور التقويم	0.79
محور المقررات التعليمية	0,65
محور عدد الطالبات في الشعب	0,83

5-1-1-2 ثبات المقياس:

قامت "**سمر سلمان أبو شعبان**" (2010) بحساب معامل الثبات وتوصلت إلى ان قيمة معامل ألفا كرنباخ للاستبيان قدرت ب (0.985) وهذا يدل على أن قيمة ثبات الاستبيان عالية، وفي دراسة الحالية تم حساب معامل الثبات (التجزئة النصفية، جوتمان).

– معاملات التجزئة النصفية جوتمان: قدرت على التوالي ب (0,67) (0,73) مهي معاملات ثبات مقبولة.

كما تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان في البيئة الجزائرية في دراسة الدكتور"**براهيمي براهيم**" والدكتور"**قرين العيد**" حول "اتجاهات طلبة المدارس العليا للأساتذة بالجزائر نحو بيئتهم الأكاديمية"، مداخلة بالملتقى الوطني الثاني حول: مواكبة المدارس العليا للأساتذة وفق متطلبات اصلاح المنظومة التربوية" بجامعة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة 2016 .

تم تطبيق مقياس المناخ المدرسي على عينة استطلاعية قوامها (12) طالبا ذكورا وإناث من لكل من طلبة قسم اللغة العربية واللغة الفرنسية وقسم التاريخ والجغرافيا بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية.

وفي دراسة الطالبة "**صولي إيمان**" في دراستها حول "المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة"، حيث تم تطبيق استبيان الصحة النفسية على عينة

ايتطلاعية قوامها (30) تلميذ وتلميذة، بكل من مرحلتي التعليم المتوسط من السنة الرابعة متوسط ،ومرحلة التعليم الثانوي من السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة، ذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

2-5 وصف مقياس الصحة النفسية: تكون المقياس في نسخته الأصلية من قسمين:

- **القسم الأول:** تضمن معلومات عامة حول متغيرات الدراسة شملت متغير الجنس أيضا.
- **القسم الثاني:** اختص هذا القسم بالتركيز على أبعاد الصحة النفسية، والذي قننه الباحث مروان عبد الله ذياب (**2006**) في دراسته بعنوان "دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين"، وقد طبقته الطالبة "**صولي إيمان**" في دراستها بعنوان "المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة" وتم اختيار هذا الإستبيان كون بنوده تتلائم مع البيئة الجزائرية، حيث تكون من **82** عبارة موزعة على **7** أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع الأبعاد السبعة التي يشملها استبيان الصحة النفسية.

البعد	العبارات
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	1 ـ 7 ـ 14 ـ 21 ـ 28 ـ 34 ـ 41 ـ 48 ـ55-62 ـ 68 ـ 73 .
المقدرة على التفاعل الإجتماعي	2 - 8 ـ 15 ـ 22 ـ 35 ـ 42 ـ 49 ـ 56
النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس	3 - 9 ـ 16 ـ 23 ـ 29 ـ 36 ـ 43 ـ 50 - 57 ـ 63 .
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة	4 ـ 10 ـ 17 ـ 24 ـ 30 ـ 37 ـ 44 ـ 51 - 58 ـ 64 ـ 69 ـ 74 ـ 78 .
التحرر من الأعراض العصابية	5 - 11 ـ 18 ـ 25 ـ 31 ـ 38 ـ 45 ـ52 - 59 ـ 65 ـ 70 ـ 75 ـ 79 .
البعد الإنساني والقيمي	6 ـ 12 ـ 19 ـ 26 ـ 32 ـ 39 ـ 46 ـ 53 ـ 60 ـ 66 ـ 71 ـ 76 ـ 80 .

تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	13 ـ 20 ـ 27 ـ 33 ـ 40 ـ 47 ـ 54 ـ 61 ـ67 ـ 72 ـ77ـ 81 ـ 82.

– تضمن الاستبيان بديلين هما (نعم) و(لا).

– أما عن سلم التصحيح فنعطي عند البديل (نعم) الدرجة (1) وعند (لا) الدرجة (0).

5-2-1 الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-2-1-1 الصدق:

– صدق المقارنة الطرفية:

لحساب صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية تم اختيار أعلى وأدنى 33 بالمائة من استجابات أفراد العينة الإستطلاعية البالغ عددها 30 تلميذ وتلميذة والجدول التالي يوضح ذالك.

الجدول رقم (4) يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الصحة النفسية.

البيانات الإحصائية / العينة	ن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	11	68,36	3,38	10,97	20	دال عند 0,01
المجموعة الدنيا	11	48,36	5,00			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن قيمت "ت" قد بلغت (10,97) وهي قيمة دالة عند 0,01 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين العيا والسفلى وبالتالي فإن مقياس الصحة النفسية صادق وصالح للقياس.

5-2-1-1 ثبات صدق الإتساق الداخلي لاستبيان الصحة النفسية:

للتأكد من صدق استبيان الصحة النفسية اعتمدنا على الإتساق الداخلي لمعرفة مدى ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين قيمة ارتباط البنود.

الجدول رقم (5) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية.

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
1	−0,07	28	0,67	55	−0,07
2	0,29	29	0,34	56	0,35
3	0,26	30	0,46	57	0,25
4	0,44	31	0,21	58	−0,19
5	0,21	32	−0,05	59	0,21
6	0,10	33	0,04	60	0,39
7	0,21	34	0,23	61	−0,01
8	0,53	35	0,25	62	0,31
9	0,55	36	0,47	63	0,48
10	0,14	37	0,09	64	0,48
11	0,16	38	0,31	65	0,08
12	0,18	39	0,31	66	0,15
13	0,07	40	0,43	67	−0,09
14	0,24	41	0,55	68	0,30
15	0,39	42	0,23	69	0,21
16	0,71	43	0,24	70	−0,21
17	0,42	44	0,19	71	0,10
18	0,20	45	0,31	72	0,08
19	−0,09	46	0,34	73	0,18
20	0,34	47	0,32	74	−0,06
21	0,00	48	0,35	75	0,05
22	0,14	49	0,62	76	0,09

23	0,43	50	0,32	77	0,29
24	0,19−	51	0,38	78	0,12
25	0,09−	52	0,28	79	0,01−
26	0,05−	53	0,34	80	0,15
27	0,47	54	0,21	81	0,17
				82	0,39

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن هناك بعض العبارات السالبة غير الدالة حيث بحذفها يرتفع مستوى صدق الاستبيان وهذه العبارات هي (**1. 19. 21. 24 .25 .26 .55.58 .61 . 67 .70 .74**).

5-2-1-2 ثبات استبيان الصحة النفسية:

- **حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل ألفاكرنباخ لقياس ثبات استبيان الصحة النفسية حيث بلغت قيمته (0,48) وهذا يدل على أن معامل الثبات للاستبيان مرتفع ودال احصائيا.

- **حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية:**

لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم تقسيم بنود الاستبيان الكلي لنصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الفقرات للنصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان الصحة النفسية.

البيانات الإحصائية	**معامل الارتباط قبل التعديل**	**معامل الارتباط بعد التعديل**	**مستوى الدلالة**
مقياس الصحة النفسية	0,68	0,81	0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) أن نتائج حساب معال الثبات بتطبيق التجزئة النصفية للأداة قد بلغت قيمته (0.81) بعد تصحيحها واستخدام معادلة سبيرمان ــ براون، وهي قيمة دالة وبالتالي توجد علاقة دالة بين الجزئين المتكافئين بعد التصحيح، وبالتالي يمكن تطبيق الإستبيان.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الأدوات المستعملة في المعالجة الإحصائية فيما يخص أدوات التحليل لكل من مقياس المناخ المدرسي والصحة النفسية وهي كالتالي:

- معامل سبيرمان.
- معادلة ألفا كرنباخ.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.
- اختبار (F) لتحليل التباين الأحادي.

خاتمة:

يبرز مما سبق عرضه في الدراسة الحالية وما تم التطرق إليه في الجانب النظري والتطبيقي أن المناخ المدرسي والصحة النفسية من المواضيع الجد مهمة والتي يجدر الإهتمام بها باعتبار أن المدرسة تعمل على تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة، وايضا تعمل على بلورة أفكارهم كمدخلات ثم تحويلها وصقلها إلى أفكار وأهداف بناءة، بعد أن كانت المدرسة عبارة عن وسيلة وأداة خاصة بنقل المعلومات من جيل إلى جيل آخر أي كل تركيزها منصب على نقل المعرفة وتطوير الجانب الثقافي والمادة العلمية لاغير متناسية الجانب النفسي الذي يلعب دورا كبيرا في تقبل العملية التعلمية وفي نفس الوقت تقبل المدرسة ومناخها التعليمي فالمناخ المدرسي الجيد والمنظم والمبني على أسس صحيحة يضمن انخراط التلاميذ فيه ويعزز لديهم كل الجوانب بختلاف مراحلهم العمرية وتمكينهم من امتلاك شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية جيدة، فالصحة النفسية تضمن لهم الإستقرار الداخلي والتوافق النفسي والإجتماعي في آن واحد وهذا الإستقرار مرتبط بشكل كبير بدور المدرسة في ضمان مناخ مدرسي ملائم يتمتع بكل الإيجابيات حيث أنه كلما كان المناخ مناسب كان مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ عالي، وكان أيضا مستواهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي عالي والعكس صحيح، وفي الأخير يمكن القول بأن الصحة النفسية السليمة والخالية من الإضطرابات لها علاقة كبيرة بنوعية ونمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة التربوية والتعليمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أبو اسحاق، سامي.(1995). **الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس.** الجامعة الإسلامية: غزة.

- أبو دلو، جمال.(2009). **الصحة النفسية:** الأردن.

- أرجايل، مايكل.(1993). **سيكولوجية السعادة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب.** د.ط: الكويت.

- البوهي، فاروق شوقي.(1990). **المناخ التنظيمي لبعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأسكندرية في ضوء نظريات التنظيم.** رسالة ماجستيرفي علوم التربية: مصر.

- الحاجي، عبد الله .(1991). **المدرسة والمجتمع.** د.ط. دار الخريجي للنشر والتوزيع: الرياض.

- الداهري، صالح حسن.(2010). **مبادئ الصحة النفسية.** ط2. دار وائل للنشر: الأردن.

- الدريدي، عبد المنعم أحمد.(2004). **الجوانب الإجتماعية في التعليم المدرسي.** ط 1. عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.

- الزبادي، أحمد محمد.(2002).**مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي**.الأردن.دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الزهران، حامد عبد السلام.(2005).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**.ط.الرابعة.

- الشاذلي، عبد الحميد محمد.(2001).**الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية**.د.ط.الإسكندرية.المكتب العلمي.

- الطلحي، فؤاد بن مضيف.(2018).**المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف**.مجلة البحث العلمي في التربية.العدد09. 225-303.

- العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب.(2007).**المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام**.رسالة ماجيستر.تخصص العلوم الإجتماعية.الرياض.

- العمري، مرزوق.بن أحمدالثقافة للنشر والتوزيع. عبد المحسن.(2012).**الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث**.رسالة ماجيستر.تخصص الإرشاد النفسي.جامعة أم القرى:السعودية.

- العميان، محمود سلمان.(2002).**السلوك التنظيمي**.عمان.دار وائل للنشر والتوزيع.

- العناني، حنان عبد الحميد.(2000).**الضغوط النفسية**.ط الأولى.عمان.دار الفكر للطباعة والنشر.

- المسرورية، بنت ناصربن راشد.(2016).**المناخ المدرسي وعلاقته بالإلتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط**.رسالة ماجيستر.تخصص الإدارة التعليمية.عمان.

- المعضادي، محمد.صادق، حصة.(2001).أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات.**مجلة مركز البحوث التربوية**.قطر.العدد20.27-59.

- المغربي، كامل محمد.(2004).**السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**.عمان.دارالفكر.

- باخوم، رأفت.(1996).إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية لبيئة التعليم وأثره على التحصيل الدراسي.مجلة البحوث التربوية .العدد10. 157-197.

- باشرة، كمال.(2012).**المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى المراهق في مرحلة التعليم المتوسط**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس والتربية.

- بلقاسمي، منصورية.(2016).**المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس.مستغانم.

- بن الشيخ، نصيرة.بن الزين، صفية.(2014).**الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي على عمال المحطة الجهوية للإذاعية والتلفزيون بورقلة**.رسالة ليسانس.تخصص علم النفس عمل وتنظيم.

- بن دلان،سامية محمد.(2001).**المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينةالنفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات**.مجلة كلية التربية.العدد 25.ج1.الرياض.

- بوزيان، آمنة.(2013).**واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا**.رسالة ماجيستر.تخصص الصحة النفسية والإلتماس العلاجي.جامعة تلمسان.

- حجازي، مصطفى.(2004).**الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة.ط الثانية.المركز الثقافي العربي.المغرب.**

- حجي، أحمد اسماعيل.(2000).**الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**.مصر.دار الفكر العربي.

- حميداني، خرفية. بخوش، نورس.(2016).**جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس التربوي.جامعة زيان عاشور.

- دايلي، ناجية .(2018). معاير السواء ومؤشرات الصحة النفسية. **مجلة العلوم الإجتماعية**. 15. (27).

- راقب، سفيلن.(2018).**المناخ المدرسي وعلاقته بانتشارالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين بالمتوسطة**.رسالة ماجيستير.تخص ارشاد وتوجيه.سعيدة.

- زبدي، اسمهان.(2013).**دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة**.رسالة ماجيستر.جامعة محمد خيضر بسكرة.

- زهران، حامد عبد السلام.(2009).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.كلية التربية.عالم الكتب.

- ساعون مراد.د سنة.**تأثير السند الإجتماعي بأبعاده المختلفة في الصحة النفسيةلدى مرضى الغدة الدرقية**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس العيادي.جامعة ملود معمري:تيزي وزو.

- سامر، جميل.(2007). **الصحة النفسية**.عمان .دار مسيرة.

- سامي، محمود نواس.(2002).**المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس.الجامعة الإسلامية:غزة.

- سلامة، عادل أبو العز.(2008).**تخطيط المناهج المعاصرة** .الأردن.دار

- شاهر، سليمان. العيس، اسماعيل.(2012).**الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة**.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.العدد09

- شراب، عادل عبد الله.()**.مصادر الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء عدة متغيرات**.جامعة الأقصى:مصر.

- صوشي، سامية.(2017).**المساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من مرضى القصور الكلوي**.رسالة ماستر.تخصص علم النفس العيادي.جامعة محمد بوضياف:المسيلة.

- صولي، إيمان .(2014).**المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي**. رسالة ماجيستر. تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

- عبد الكريم، غادة أحمد حمد.(2016).**دور مجالس الأباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية وسبل تفعيله**.رسالة ماجيستر.تخصص التربية.غزة.

- عبد، عبد الله.(2008).**الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بالجزائر العاصمة**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس الإجتماعي.

- عريبات،بشير محمد.(2007).**إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**.الأردن.ط الأولى.دارالثقافة.

- علوي، نوال.(2011).**مواجهة التأخرالدراسي وصعوبات التعلم**. القاهرة.مكتبة الساعي.

- على، أحمد على.(1979).**الصحة النفسية ومشكلاتها ووسائل تحقيقها**.د.ط.القاهرة.مكتبة عين شمس.

- عودة، فاطمة.(2000).**المناخ النفسي الإجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الإنفعالية وقوة الأنا**.رسالة ماجيستر.الجامعةالإسلامية:غزة.

- عوض،أحمد.(2007).**الإحتلراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس**.ط الأولى.الأردن.دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فوزي، إيمان.**الصحة النفسية**.القاهرة.مكتبة زهراء الشرق.
- كامل، سهيرأحمد.**الصحة النفسية لدوي الإحتياجات الخاصة**.القاهرة.
- مدثر، أحمد.(2002).**الصحة النفسية**.مصر.المكتب العلمي للكمبيوتر.
- ملوكة، عواطف.(2014).**اتجاهات المعلمين نحوممارسة مديري المدارس الإبتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية**.رسالة ماجيستر.تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي.جامعة قمار:الوادي.
- موساوي، هناء. بن حمدي، مروة.(2018).**الإحتراق النفسي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى الأطباء**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس الإجتماعي.قالمة.
- يوسفي، حنان.(2017).**مؤشرات الصحة النفسية لدى المسن المتقاعد بولاية باتنة**.رسالة ماجيستر.تخصص علم النفس العيادي.باتنة.
-عايش، صباح.واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات.**مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**.العدد09.12-13.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Betty, labeman.(2004).Scool climat and learning best practice brlef.n31.michlgane.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

مقياس المناخ المدرسي:

- بيانات عامة:.....
- التخصص الأكاديمي:.....
- الجنس.....

- **تعليمات الإجابة:**

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة

في إطار البحث العلمي نضع بين يديك هذه الاستمارة، بهدف الكشف عن مقومات البيئة الأكاديمية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، من خلال استجابتك لعبارات الاستبيان المتضمنة معلومات عن مدى وجود مقومات البيئة الأكاديمية.

والمطلوب وضع علامة (×) في أحد البدائل الثلاثة (يوجد)، (إلى حدٍ ما)، (لا يوجد) المقترحة المقابلة لكل عبارة، علما أنه تعتبر كل الإجابات صحيحة مادام البديل الذي تختاره يعبر فعلا عم تراه مناسب أمام كل عبارة.

الرقم	المقومات الأكاديمية	يوجد	إلى حدٍ ما	لا يوجد
أولا: محور الأساتذة				
1	توفر أساتذة متخصصين في التخصصات التعليمية وفروعها			
2	توفر أساتذة بأعداد تتناسب مع المقاييس المطروحة وأعداد الطلبة			
3	توفر أساتذة معدّين إعداداً اجتماعياً وإنسانياً			
4	توفر أساتذة قادرين على التطوير بما يتلاءم ومتطلبات العصر			
5	توفر أساتذة قادرين على التفاعل مع الطالبات وحل مشكلاتهم الأكاديمية أول بأول			

6	توفر أساتذة تمتلك ثقافة علمية واسعة			
ثانيا: محور الخطط الأكاديمية والتخصصات المطروحة				
7	توفر تخصصات جديدة وفق احتياجات سوق العمل			
8	توفر خطط تساعد على مواكبة التطورات الحديثة في الاختصاصات العلمية المختلفة على النطاق الإقليمي والعالمي			
9	توفر خطط أكاديمية تؤهل الطالب للالتحاق بالدراسات العليا			
10	توفر خطط أكاديمية تعمل على تنمية مهارات ومعارف الطلبة في الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات			
11	توفر خطط أكاديمية تنمي مهارات ومعارف الطلبة في اللغات الأجنبية واستخداماتها			
12	توفر خطط أكاديمية تنمي الثقافة والقيم الإسلامية			
13	توفر مواد تعليمية تنمي الثقافة العامة في آخر المستجدات والمستحدثات في العالم السياسي والعلمي			
ثالثا: محور أساليب التدريس				
14	تبني أساليب واستراتيجيات تدريس مختلفة ومتنوعة وتراعي الفروق الفردية والميول والرغبات			
15	تبني أساليب التدريس التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات			
16	توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التعلمية			
17	تبني الأساليب التي تعمل على التوازن بين الجانبي العملي الأدائي والجانب النظري			
18	تبني أساليب تدريس تشجع على لعب الأدوار وتوفير جيل قادر على لعب دور القيادة في المجتمع			
19	تبني أساليب تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعية الفعّالة والابتعاد عن أسلوب التلقين			
20	تبني أساليب التدريس التي تربط بين المادة النظرية وواقع البيئة الوطنية المحيطة			
رابعا: محور التقويم				
21	تبني أساليب تقويم مختلفة ومتنوعة وتراعي الفروق الفردية والميول والرغبات كالاختبارات القصيرة والتقارير والأنشطة والأبحاث وغيرهم			

22	توزيع درجات التقويم توزيعاً عادلاً بين أساليب التقويم المختلفة المتبعة				
23	تبني منطق التقويم العادل بين الطالبات				
24	تحديد المهام المطلوبة ومواعيد الاختبارات وفق جداول زمنية واضحة ومرنة				
خامسا: محور المقررات التعليمية					
25	تعرض المادة التعليمية بصورة مختصرة ومركزة				
26	حديثة بحيث تعرض آخر المستجدات العلمية في المادة التعليمية مع الإشارة للأصول العلمية				
27	تعرض المادة التعليمية بطريقة منظمة				
28	تساعد على تنمية مهارات البحث العملي ومهارات التعامل مع الواقع المحيط				
29	تعرض بشكل واضح وجيدة الطباعة				
30	تحتوي على تدريبات كثيرة ومتنوعة				
31	تتضمن الكتب الجامعية شرح وافي				
32	تشجع على أنواع مختلفة من التعلم مثل التعلم الذاتي والتعلم التشاركي والعمل بروح الفريق وغيرهم				
سادسا: محور عدد الطالبات في الشعب					
33	يتناسب عدد الطلبة وعدد المقاعد المتوفرة				
34	لا يزيد عدد الطلبة في فوج التخصص عن 30 طالب في الفوج				

الملحق رقم (2)

مقياس الصحة النفسية:

- معلومات عامة:.....
- التخصص التعليمي:.....
- الجنس:.....

تعليمة الإستجابة:

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات أرجو منك أن تقرأ كلا منها وتفهمها جيدا، فإذا رأيت أن العباراة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي أمامها من بدائل الإجابة المقترحة

(بنعم) أو (لا) وأرجو أن تتأكد أنك أجبت على كل الأسئلة.

وشكرا لتعاونك معنا .

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	عادة أجد رغبة في الحديث عن نفسي وعن انجازاتي أمام الأخرين		
2	أستمتع كثيرا بالعمل مع الناس كما هو الحال في عمليات البيع والشراء		
3	عادة تتغير مشاعري بين حب وكراهية نحو الأخرين بصورة سريعة		
4	بإمكاني ان أواصل عملا ما لفترة طويلة حتى وإن واجهتني بعض المشاكل		
5	أعاني من إهتزاز – رعشة – بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان		
6	يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق غاياته على حسب الأخرين		
7	أرى أن الفائدة المرجوة من المعوقين جسميا لا تتناسب مع حجم ما ينفق عليهم		

8	غالبا أشعلر أنه ليس لدي أراء مفيدة أقترحها على الأخرين		
9	أحرص على المشاركة في الأنشطة الترويجية مع الآخرين		
10	غالبا تنتابني نوبات من الحزن والفرح دون سبب معقول		
11	يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة		
12	أعاني من ضيق في التنفس في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب		
13	غالبا أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملوني به		
14	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين دوما		
15	يعاملني والدي كما لو كنت طفلا صغيرا		
16	أحرص على المشاركة في الجماعات الخاصة بالأنشطة الجماعية		
17	إنني أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد ولو بكلمة بسيطة		
18	احرص دائما على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به		
19	تعاودني نوبات الصداع في معظم الأحيان		
20	أميل إلى الإشادة بحسنات الآخرين ومزاياهم		
21	عادة ما ينتابوني شعور بأنني لا أصلح لشئ		
22	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيرا بما أبديه من أراء وأفكار		
23	تسمح لي علاقتي الويقة ببعض أساتذتي بالتحدث معهم بحرية		
24	أجدني قلقا معظم الوقت إزاء ما قد يحمله لي المستقبل		
25	أرى أن قيمة الإنسنا تكمن في مدى إخلاصه في أداء عمله مهما كان بسيط		

26	تعاودني الأحلام المزعجة في كثير من الأحيان		
27	يجب أن يستمتع الفرد بمعرفة الآخرين بغض النظر عما يحققون له		
28	أشعر غالبا أن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي عموما		
29	أشعر بعدم كفاءتي لدرجة تعيقني عن انجاز معظم أعمالي		
30	تربطنب علاقات وثيقة ببعض الأشخاص بحيث أثق فيهم وأئتمنهم		
31	ينتابني الضيق والتوتر ازاء المواقف الغامضة		
32	عادة أحاول انجاز أعمالي دون تماطل		
33	أشعر بتوتر خلف رقبتي في كثير من الأحيان		
34	من الضروري أن يلتزم الفرد بالصدق والأمانة		
35	غالبا أفضل التعامل مع من هم أصغر سنا مني		
36	أشعر أنني أفتقد لمواهب كثيرة لدلرجة تجعلني أخجل من نفسي		
37	غالبا يسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات الإجتماعية		
38	غالبا أتصرف فورا في بعض المواقف دون تروي أو حساب لما يترتب على ذالك من نتائج		
39	أشعر أن مجال دراستي سيفيدني كثيرا في مستقبل حياتي		
40	أشعر عادة بفقدان شهيتي للطعام		
41	احاول دائما إحترام مشاعر الآخرين حتى لو اختلفو معي في الرأي		
42	أنا لست راضيا عن نفسي		
43	غالبا لا يثق أقاربي في مقدرتي على مساعدتهم ولو في أبسط الأمور		

44	أرى أنه من الأفضل أن يسهم الفرد بدور ايجابي في الأنشطة الإجتماعية		
45	غالبا لا أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا		
46	إنني حريص على التخطيط لمختلف أمور حياتي		
47	أشعر بالتعب والإجهاد في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي		
48	أحاول دائما الوفاء بوعدي لأن وعد الحر دين عليه		
49	غالبا ينظر الناس إلى الصم وثقيلي السمع على أنهم أقل كفاءة منهم		
50	عادة تشجعني أسرتي على تبادل الزيارات مع أصدقائي		
51	عادة يصعب عليا نسيان ما يوجهه الآخرين إليا من إساءات		
52	كثيرا ما أشعر بعدم ثقتي بنفسي وبأنني عبء على غيري		
53	أحاول مراجعة مشكلاتي بنفسي دون الإعتماد على الآخرين كثيرا		
54	يصعب عليا تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته ولو منذ فترة قصيرة		
55	من رأيي أن كل إنسان سيجني نتائج عمله سواء خيرا أو شرا		
56	أعتقد أنه لا يجب أن يطلب الناس المساعدة من أي فرد مبتور الساق		
57	يصعب عليا إبداء رأيي في مواجهة جماعة من الناس		
58	تربطني علاقات طيبة ببعض الأسر بحيث أشعر معها اني بين أهلي		
59	غالبا أستغرق في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر مطلقا بما يدور حولي		
60	عادة أشعر بالنشاط والحيوية عندما أكون مشغولا بعمل ما		
61	أجد صعوبة كبيرة في تركيز إنتباهي أثناء القراءة أو استماعي لمحاضرة		
62	يجب على الفرد أن يحرص على حقوق الآخرينبقدلر حرصه على حقوقه		

63	غالبا يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص والقصور بين زملائه		
64	يصعب عليا الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانو في مثل سني		
65	استغرق في الخيال طويلا حتى لو كنت بين أصدقائي		
66	لدي هوايات ممتعة أحرص على ممارستها في أوقات فراغي مثل القراءة		
67	غالبا أتحدث بسرعة كبيرة مما يجعلني أتلجلج		
68	أعتقد أنه لا يجب إصدار أحكام على الناس دون معرفة كافية عنهم		
69	عادة يكون الفرد ذو الصوت الغليظ موضع تهكم زملائه وسخريتهم		
70	استغرق وقتا طويلا في حسم المسائل مما يفوت عليا فرصا كثيرة		
71	عادة أفكلر في أهمية ما أقوم به من أعمال وفائدتها للمجتمع		
72	يصعب عليا التخلص من بعض العادات مثل قضم أظافري		
73	أعتقد أن الإنسان لابد أن يتسم بالخلق الحسن فالعلم وحده لا يكفي		
74	غالبا يخجل الفرد من أشياء مثل تشوه أسنانه أو عدم عنتظامها		
75	أهرب دائما من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها		
76	هناك أمور كثيرة في الحياة تثير إهتمامي وتحفيزي على العمل		
77	غالبا ما تعاودني تقلصات في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي لذلك		
78	يسعدني التخفيف عن الآخرين وقت الشدائد		
79	ينتابةني دائما شعور بأن فكرة الناس عني أقل مما يجب		
80	أحرص دائما على تحمل مسؤولياتي وأداء واجباتي قبل أن أطالب بحقوقي		

81	أعاني من الأرق بحيث لا أستطيع الإستغراق في النوم بدرجة كبيرة		
82	أعتقد أنه من الأفضل عدم مواجهة الناس باخطائهم بصولرة مباشرة		